



لا تفكر ولا تحتار  
مع اسواق طولكرم  
أقل الاسعار



أسواق طولكرم

طولكرم



صويلح - الحي الشرقي - دخلة جسر المشاة من الشارع الرئيسي بالقرب من مسجد بن عوف هاتف: ٧٩/٧٤٩١٨ - فاكس: ٦/٥٢٤٣٥٤٧  
عين الباشا - شارع السلط - مقابل مصنع الكرتون بالقرب من مسجد الرحمة هاتف: ٦/٥٢٥١١٦٧ - فاكس: ٦ / ٥٢٥١١٦٥  
ضاحية الرشيد - خلف الجامعة الأردنية - مجمع الطيبات - هاتف: ٦/٥١٥٢٢٥٥  
شفا بدران - شارع العرب الرئيسي - مجمع الظاهر التجاري - تلفون: ٦/٥٢٣٢٢١١ - خلوي: ٧٩٥٨٨١٤٦١

عرض  
جديد

كاملة ووجلدة



احرص على  
اقتناء أعداد مجلة

# الفرقان

بسعر (10) دنانير للمجلد

للاستفسار / هاتف: 4628334 – فرعي 135  
خلوي: 0799524680

تحتوي المجموعة  
على (15) مجلداً

من العدد (1) إلى العدد (166)  
من عام 1999 إلى عام 2015

متوفر الآن

مجلد عام

( 2015 )

من العدد 155  
إلى العدد 166

دار الفن  
للتصميم

نستمع لأفكاركم

GRAPHIC DESIGN

Graphic design. Web. Printing. Marketing solutions | ART HOUSE  
DESIGN

+962 6 56 58 787 +962 79 97 80001 www.darfan.com

مشرف عام المجلة السابق  
د. إبراهيم زيد الكيلاني  
- رحمه الله -

هيئة المجلة

المشرف العام

أ.د. محمد خازر المجالي

المدير المسؤول / رئيس التحرير

د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير

أ.مجاهد أحمد نوفل

مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار

أ.د. محمد راتب التابلسي

أ. المستشار عبد الله العقيل

د. صلاح عبد الفتاح الخالدي

د. أحمد إسماعيل نوفل

أ. حسن محمد علي

محررون

حمزة عبد الحلیم حيمور

رنا عادل إبراهيم

آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني

الحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب

محمد شلال الحناحنة/ السعودية

زكي شلطف الطريفي/ البلقان

رائد حسني داود/ إيطاليا

تصميم وإخراج

دار الفکر  
للتصميم  
www.darfan.com

خطوط

079 78 433 87

الأراء المنشورة في المجلة تعبر  
عن وجهات نظر أصحابها  
ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

# 182

رجب 1438 هـ - نيسان 2017 م

المفكرات  
مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

4	أ.د. محمد خازر المجالي	توتّي أكلها كل حين بإذن ربها
6	أ.د. زغلول النجار	في ظلال آية الإسراء
8		تفسير القرآن المجيد ومنهج الدكتور فضل عباس فيه
10	د. إيهاب برهم	أفلا يتدبرون القرآن (10)
13		تحريفات في بعض التطبيقات الإلكترونية لنصوص القرآن
17	أ.د. محمد راتب التابلسي	اسم الله الوهاب
18	د. عبد الكريم الخطيب	الرسول صلى الله عليه وسلم مع أزواجه
20	فايز عمران عمرو	قصة شعيب وعلاقتها بالرأسمالية الليبرالية
22	حمزة حيمور	فلسطين تجمع شتات أبنائها في مؤتمر اسطنبول
24		أبرز أحداث شهر آذار 2017
26	ناهدة اللبدي	التنمر
30	آلاء الرشيد	فوبيا زيارة الشباب للمرشد النفسي
33	رنا عادل	«إيناس منير» سطرت بالقرآن قصة نجاحها
35	خالد الخالدي	كنّا في الصين
48	بسام الزين	التدين الشكلي

## الاشتراكات ( 12 عدداً )

### داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد  
(٢٥) ديناراً للمؤسسات  
شاملة أجور البريد

### خارج الاردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية  
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

## المراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠

عمان - الأردن

هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤

فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦

للتحويل البنكي: رقم الحساب ٢٣٨٠١  
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org  
البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٣١١٠/٢٠٠٦/د)

الإخوة القراء الكرام، نرحب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان،  
ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (٧٥٠) كلمة كحد أقصى.  
- ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org).

تنويه

ثقافية أخرى كان الأمل أن يعزز القرآن مفهوم الثقافة العام، وأن لا يقتصر دور الوزارة على منتديات ومهرجانات ومسارح ومطبوعات، بل نستشعر أن كيان الأمة وثقافتها الحقيقية هي مع هذا القرآن، فكانت رعاية وزارة الثقافة للجمعية في أعلى درجات الاهتمام والتمسك والتيسير والرعاية، وكان مجد الجمعية في هذه الفترة التي تجاوزت ربع قرن، عطاء وانتشاراً وتخصّصاً ومخرجات، وأثبتت الجمعية حضوراً علمياً وثقافياً واجتماعياً وتربوياً قل نظيره، ولقيت ترحيباً مجتمعيّاً أشعرنا بحجم إقبال الناس على كتاب الله، وكم أنّ الأمة ملتفتة حوله، تستشعر قيمتها وأثرها وبركتها وتحصن أجيالها من خلاله.

وأمر آخر في تبعية الجمعية إلى وزارة الثقافة أنها كانت نوعاً من التحدي أن لا يكون تعليم القرآن بطريقة تقليدية مدرسية أو تلقينية، فكان قصدنا أن نُنوع الأساليب، ونجذب الطلبة، ونوجد أجواء التنافس في الخير، بعيداً عن رهبة المسجد أو الصف المدرسي، كي يكون الطلبة في بحبوحة من أمرهم، وفق مناهج تربوية عالية في مستواها، نالت تقدير المؤسسات المثيلة في علمنا العربي والإسلامي، فغدت الجمعية بيت خبرة قرآنية أفاد منها الجميع، ومدّت أذرعها لتتعاون مع مؤسسات قرآنية كثيرة، في أمريكا وأوروبا وأستراليا وكثير من الدول العربية والإسلامية.

وبعد الانتقال في التبعية الفنية إلى وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، فإننا نرجو أن يكون التعاون في أعلى مستوياته، فالجمعية أعلنت وتعلن استقلاليتها عن أية جهة، فهي لكل المسلمين، ولا يحكمها فكر معين وإطار تنظيمي حزبي؛ فرسالة القرآن عالمية، ولا يمكن لمؤسسة عالمية المقصد أن تؤذي أكلها وهي محصورة موجهة، فالجمعية حرة لا قيد عليها إلا ما يلزمنا بأحكام الإسلام العظيم، والضرورة القانونية في وطننا الغالي.

هي جمعية مستقلة هويتها القرآن الذي نسعى إلى أن يكون منهجاً للأجيال؛ فهو كلام الله، وهو الروح والنور والهدى والفرقان والذكر والشفاء والرحمة والبركة، يستشعر المسلم من خلاله

# تُوِّي أكلها كلّ حين باذن ربها



أ.د. محمد خازر المجالي  
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

تبدأ جمعيتنا المباركة عامها السابع والعشرين بعد أيام، وهي تحمل رسالتها العظيمة في نشر الوعي القرآني، تلاوة وحفظاً وإجازة وفهماً وعملاً، متمثلة قول خير البرية ﷺ: «خيركم من تعلّم القرآن وعلمه» (صحيح البخاري)، ومتطلعة إلى أن يكثر جيل القرآن، وهو بلا شك جيل صالح مصلح متفاعل مع مجتمعه ووطنه وأمته، نبتّ طيب وشجرة وارفة الظلال وثمار نعتزّ بها، فمن تربّى على مائدة القرآن وشرب من معينه الصافي لن يكون أمره إلا خيراً، ولن يكون إلا عامل خير وبناء لأمته.

حين نشأت الجمعية في (٢٠/٤/١٩٩١م) وكانت تبعتها لوزارة الثقافة فقد كان ذلك مقصوداً؛ فالقرآن ثقافة الأمة ورمز وحدتها وعزّتها، وحين نتذكر أنّ مثل هذه الوزارات تهتم بشؤون

مناجاة الله تعالى، ويعظم قدره بالقرآن، ويهذب سلوكه، ويغذي روحه، ويحفظ لسانه، ويصلح حاله، وبهذا ننقذ أنفسنا والأجيال من الانحراف والضلال والخيبة، فنسلم ويسلم مجتمعنا ووطننا، فهي لبنات صالحة مصلحة واعية، تقود الجميع - مع مؤسسات أخرى - إلى بر الأمان.

بالقرآن نرتقي بأنفسنا ووطننا، ونبتعد عن كثير من مظاهر الجهل وسوء الفهم واليأس، وهي أمور تسبب كثيراً من أنواع التطرف والسلوك اللاحضاري، ونستشعر كم نحن بعيدون عن جوهر بناء الشخصية الحقيقية الواثقة بنفسها؛ فالقرآن يُعزّز ثقة في النفس

عجيبة، والثقة تبني قناعة وإرادة، وبالتالي يكون صاحبها ذا عزم وفهم، وبالتالي ذا عطاء إيجابي يخدم به نفسه وأمته.

لا يحضرنى وأنا أتحدث عن الجمعية إلا الآية الكريمة في وصف الكلمة الطيبة، حيث يقول الله تعالى: **{ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ . تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ }** [إبراهيم: ٢٤-٢٥]، فهي شجرة طيبة، أصلها ثابت متجذّر

ضارب في أعماق الأرض، وفروعها منتشرة مرتفعة سامقة، تؤتي أكلها الطيب المفيد في كل وقت، وكل ذلك بإذن الله ومشيتته وكرمه وقدرته، فله الفضل والمنّة، ولولا توفيقه سبحانه لما كان لهذه الجمعية حضورها وتأثيرها واحترامها العالمي، فله الحمد كله، وله الشكر كله.

هذه الجمعية المباركة قد أخذت على عاتقها خدمة المسلمين جميعاً، فتنوعت أنشطتها، وأسهمت في رفد الوطن بالحفظة والمجازين والمتقين، وأسهمت في تحصينه من كثير من السلوكيات التي لا نريدها مما يفسد الشباب على وجه الخصوص، بالتربية والفهم الصحيح. حتى أصحاب الاحتياجات الخاصة من أحببتنا المكفوفين أو الصم البكم، وكذلك بعض الأميين، فكانت طباعة المصحف

على طريقة برايل، وتفسير القرآن بلغة الإشارة، والتلقين للأميين. وطالب المجتمع الكريم بفتح فروع ومراكز تعليمية، ليزيد عددها عن ألف مركز، وطالب كذلك بدورات شرعية وتنمية المهارات والفهم الواعي لكتاب الله، فكان هذا كله بفضل الله تعالى، وفق منهجية علمية أكاديمية.

وتزداد مطبوعات الجمعية لتكفل أخيراً بتفسير القرآن المجيد لشيخنا المرحوم الدكتور فضل حسن عباس، حيث تمت إذاعته سابقاً على إذاعة حياة إف إم، وتم تفرغها ومراجعتها فكان في خمسة مجلدات، ليكون منارة نعتزّ بها في جمعيتنا ووطننا وأمتنا، فالدكتور فضل أحد علماء الأمة في التفسير والعربية، وعَلَمٌ يُشارُ إليه بالبنان، رحمه الله.

## جمعيتنا هويتها القرآن، به تُنقذ الأجيال من الانحراف والضلال، فنسلم ويسلم مجتمعنا ووطننا

تتطلع جمعيتنا إلى مزيد من العطاء، تحصيناً للمجتمع والأفراد، ليكون بعيداً عن التطرف والسلوك غير السوي. ومزيداً من التعاون مع مؤسسات ووطننا الحبيب، والعالم أجمع، فأصبح لزاماً علينا أن نمدّد العون من خلال الخبرات

الإدارية، والكفاءات القرآنية، لكل من يطلبها، وأبناء الجمعية وبناتها قد انتشروا في الأرض، وحملوا معهم همّ القرآن، وهم يعلمون أنّ وعد الله حق: **{ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ }** [الإسراء: ٩]، وأنه سرٌّ وجودها وتفوّقها، وتتطلع الجمعية إلى أن يكون لها مقرٌّ يليق بها، يحتوي على قاعات كبيرة للاحتفالات والمناسبات، ويضم المعاهد والمراكز التي أنشأتها الجمعية، كمعهد القراءات ومعهد علوم الشريعة، ومركز العلامة الدكتور فضل حسن عباس، ومركز التدريب، وغيرها.

أمدّ الله في عمر جمعيتنا، وأبعد عنها شرور الأهواء والأعداء، وهو سبحانه حسبنا ونعم الوكيل.



أ.د. زغلول النجار

## {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ}

### من الدروس المستفادة من رحلة الإسراء والمعراج:

أولاً: الإيذان بطلاقة القدرة الإلهية التي لا تحدّها حدود والتي أسرت برسول الله ﷺ من مكة المكرمة إلى بيت المقدس، ثم عرجت به إلى سدرة المنتهى عبر السماوات السبع، ثم أعادته إلى بيت المقدس ليُصلي إماماً بجميع أنبياء الله تأكيداً لمقامه ﷺ، ثم رجعت به إلى بيته في مكة المكرمة ليجد فراشه لا يزال دافئاً؛ فقد أوقف الله -تعالى- له الزمن، وطوى المكان، ولا يقدر على ذلك إلا رب العالمين. وهنا يجدر التأكيد على أنّ كلاً من الزمان والمكان هو من خلق الله، وأن الله -تعالى- قادر على إيقاف الزمن، وعلى طي المكان لمن يشاء من عباده.

ثانياً: الإيذان بأن الله -تعالى- الذي خلق كلاً من المادة والطاقة، والمكان والزمان، هو فوق ذلك كله، ومُنزَّه عن جميع صفات خلقه، وعن كل وصف لا يليق بجلاله، فلا تحدّه حدود أيّ من المكان أو الزمان، ولا حدود أيّ من المادة أو الطاقة، وهو -تعالى- قادرٌ على إفناء خلقه وعلى إعادة بعثه.

ثالثاً: التأكيد على مقام رسول الله ﷺ عند رب العالمين؛ فهو أحبُّ خلق الله إلى الله -تعالى-، ولذلك أوصله إلى مقام من السماء لم يصل إليه غيره من البشر، ووضعه على رأس سلسلة الأنبياء والمرسلين، وهو خاتمهم أجمعين، ولذلك صلى بهم إماماً في القدس الشريف تأكيداً على مقامه عند رب العالمين، وعلى نسخ شريعته الخاتمة لجميع شرائعهم. وفي ذلك إشارة إلى من يدعون اتباع نبي من الأنبياء السابقين إلى ضرورة الإيذان بهذا النبي الخاتم، وبالقرآن الكريم الذي أوحى إليه واتباع الدين الذي جاء به، كما تبعه جميع أنبياء الله ورسله في الصلاة بالمسجد الأقصى، إعلاناً بعموم رسالته التي اكتمل بها الدين، وتمت بها النعمة التي أصبحت واجبة على الخلق أجمعين.

رابعاً: الإشارة إلى ضرورة الإيذان بوحدة رسالة السماء، وبالأخوة بين الأنبياء، وبين الناس جميعاً، وهي قيم إسلامية أكدتها إمامة رسول الله ﷺ لجميع أنبياء الله ورسله في الصلاة بهم بالمسجد الأقصى، وعالم

اليوم المضطرب بالعديد من الفتن والمظالم، والغارق في بحار من الدماء والأشلاء، والذي يعاني من الإفساد والخراب والدمار في كل مجال، ما أوجهه إلى استعادة هذه القيم الربانية السامية من جديد!

خامساً: التأكيد على حرمة كل من مكة المكرمة وبيت المقدس؛ فعن أبي ذرٍّ أنه قال: سألت رسول الله ﷺ: أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال «المسجد الحرام». قلت: ثم أيّ، قال: «المسجد الأقصى». قلت: كم

كان بينهما؟ قال: أربعون سنة» (رواه البخاري ومسلم).

وكل من الكعبة المشرفة والمسجد الأقصى قد تم بناؤه قبل خلق الإنسان بـ 1400 سنة، ومن هنا كانا مكانين لمن يعبد الله -تعالى- وحده (بغير شريك، ولا شبيه، ولا منازع، ولا صاحبة ولا ولد). ولا يمكن نسبة أيّ منهما إلى دين غير دين الإسلام وهو الدين الوحيد الذي يؤمن أتباعه بجميع أنبياء الله ورسله دون أدنى تفریق، ولذلك لا يرتضي ربنا -تبارك وتعالى- من عباده ديناً سواه؛ فقد أنزل الله أبوينا آدم وزوجه في مكة المكرمة ثم جاء من نسلهما عدد من الأنبياء الذين أسكنهم الله -تعالى- في أرض فلسطين، وأمر إبراهيم عليه السلام أن يضع زوجه هاجر ورضيعها إسماعيل في مكان البيت حتى يأتي من نسله خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ ليلتقي أول النبوة بخاتمها، ثم يُسري بخاتم أنبيائه من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى تأكيداً على حرمة هذين المكانين.

سادساً: التأكيد على فضل الصلاة التي فُرِضت من الله -تعالى- مباشرة إلى خاتم أنبيائه ورسله ﷺ وهي على ذلك تعتبر معراج المسلم إذا أدى حقها بالخشوع والاطمئنان المطلوبين، حتى يستشعر لذة مناجاة الله في الصلاة، كما أصبح السعي إليها في صلاة العشاء والفجر يمثل مسرى رسول الله ﷺ، ومن هنا كانت آخر ما أوصى به رسول الله ﷺ قبل وفاته.

سابعاً: الإيذان بوقوع معجزة (الإسراء والمعراج) بالجسد والروح معاً وفي حالة من اليقظة الكاملة، والتأكيد على صدق جميع المرآة التي رآها رسول

## الربط بين المقدسات في رحلة الإسراء والمعراج يؤكّد وحدة رسالة السماء، مما يفرض على المسلمين حماية هذه المقدسات



هذه بعض الدروس المستفادة من رحلة الإسراء والمعراج، وهي بالإضافة إلى كونها معجزة كونية، فإنها تبقى أعظم حدث في تاريخ البشرية.

من جوانب الإعجاز العلمي في وصف القرآن الكريم لرحلة الإسراء والمعراج:

١. الدقة المطلقة في التسمية؛ فالإسراء هو السفر بالليل، والمعراج هو الصعود في السماء في خطوط متعرجة، وذلك لأن جميع صور المادة والطاقة لا يمكنها التحرك في خطوط مستقيمة في السماء لتباين جذب الأجرام السماوية المختلفة لها.

٢. اختيار الأماكن بدقة بالغة بين مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وبيت المقدس والربط بين قديسيها، وهو ربط يؤكّد وحدة رسالة السماء، والأخوة بين الأنبياء، مما يفرض على جميع المسلمين حماية هذه المقدسات من مطامع الطامعين، وهمجية ووحشية أعداء الدين.

٣. تعاضم المسافات التي قطعها المصطفى ﷺ في رحلة الإسراء والمعراج مما يؤكد على طيّ المكان وإيقاف الزمان له، والله -تعالى- على كل شيء قدير.

٤. تعاضم القوة اللازمة للإفلات من جاذبية الأرض، وعدم توافر الوسائل المعنية على ذلك في زمن يتقدم بأكثر من ألف وأربعمئة سنة عن زماننا الراهن، مما يؤكد على ضخامة المعجزة.

٥. حماية رسول الله ﷺ من المخاطر التي تُواجه الفرد العادي عند زيادة الفضاء من التباين الهائل في درجات كل من الحرارة، والضغط، وتناقص نسبة الأكسجين، وتزايد نسب الغازات الخاملة، ومخاطر كل من الأشعاعات الكونية، والشهب، والنيازك، وظلمة الكون، وما لا نعرفه غير ذلك من المخاطر. ووقوع الإسراء والمعراج بالجسد والروح، وفي حالة من اليقظة الكاملة وسط كل هذه المخاطر يُمثل أعظم المعجزات التي مرّت في تاريخ البشرية على الإطلاق.

٦. بعث جميع الأنبياء السابقين وأصحاب المرثي التي رآها رسول الله ﷺ قبل القيامة الكبرى والحساب، مما يُثبت أنّ الله -تعالى- على كل شيء قدير.

الله ﷻ طيلة هذه المعجزة؛ وكان منها بعث للأنبياء والمرسلين السابقين ولقائهم به، وحديثهم معه، والله على كل شيء قدير.

ثامناً: الإيمان بالغيوب المطلقة التي أخبر عنها القرآن الكريم، ومنها: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه ورسله، وبحتمية الآخرة، وما فيها من الحساب والجزاء، والجنة والنار، والميزان والصراف.

تاسعاً: التأكيد على أن الابتلاءات هي من سنن أصحاب الدعوات في كل زمان ومكان وأنها من وسائل التطهير والتزكية للنفس الإنسانية، وعلى ذلك فإنه يجب على المسلم ضرورة الالتجاء إلى الله -تعالى- في كل شدة، واليقين بأنه إذا انقطعت حبال الناس فإن حبل الله المتين لا ينقطع أبداً مادام العبد متوكلاً على الله حقّ التوكّل، وأنه ليس بعد العسر إلا اليسر. ونحن نرى ذلك في التكريم العظيم الذي لقيه رسول الله ﷺ في رحلة الإسراء والمعراج، والتي أكرمه الله -تعالى- بها بعد عام الحزن الذي كان رسول الله ﷺ قد فقد فيه كلاً من زوجه أم المؤمنين السيدة خديجة -عليها رضوان الله- وعمّه أبو طالب.

عاشراً: التحذير من مخاطر المفاصد السلوكية على الإنسان، أفراداً ومجتمعات، وعلى شدة العقوبة عليها في الدنيا قبل الآخرة تحريماً لها، ومنعاً للوقوع فيها؛ فقد شاهد رسول الله ﷺ من المرثي في رحلة المعراج ما يفزع كل عاقل من الوقوع في أيّ منها؛ فقد رأى عقوبات عدد من الجرائم مثل الزنا، ومنع الزكاة، والوقوع في الغيبة والنميمة، وأكل أموال اليتامى ظلماً، وأكل الربا، وأكل أموال الناس بالباطل، كما رأى عقاب خطباء الفتنة، وجزاء تضييع الأمانة، وغير ذلك من الجرائم التي قد يقع فيها كثير من الناس. ولو أدركوا هول العقاب على كل جريمة من هذه الجرائم ما وقعوا فيها أبداً.

حادي عشر: التسليم بأن المعجزات هي خوارق للسنن، وبالتالي فإنّ العقل البشري لا يستطيع تفسيرها، وعلى كل من المسلم والمسلمة الإيمان بما جاء عن تلك المعجزات في كل من كتاب الله وسنة رسوله دون محاولة تفسيرها بإمكانات العقل البشري المحدودة.

قامت اللجنة بمراجعة المادة المكتوبة على المادة الصوتية المسجلة بصوة الشيخ رحمه الله.

ثانياً: ثم قامت اللجنة بتحرير النص النهائي للتفسير؛ وقدر وعي في ذلك: حذف المكرر من بعض الألفاظ أو العبارات، وكذلك حذف الكلمات والجمل المرتبطة بتقديم الحلقات وختمها، كما قامت اللجنة بالمراجعة اللغوية للنص وضبط صياغته.

ثالثاً: تخريج الأحاديث المرفوعة الواردة في التفسير وبيان درجتها صحةً وضعفاً.

رابعاً: تخريج القراءات القرآنية التي تطرق إليها الشيخ رحمه الله. خامساً: توثيق النصوص التي ذكرها الشيخ رحمه الله نصّاً إلى صاحبها.

سادساً: القراءة النهائية للتفسير كاملاً لمتابعة التدقيق اللغوي وضبط مفردات النص وجمله، وتفقيр النصوص بعد تحرير اللجنة لها.

### منهج الشيخ فضل عباس في هذا التفسير

كتب الدكتور محمد الجوراني في مقدمة التفسير مبحثاً خاصاً لتوضيح هذا المنهج، ومما جاء فيه:

كان الشيخ -رحمه الله- في عرضه للتفسير يُقسّم السورة إلى مقاطع، فيحدّد جملة من الآيات بينها ترابط موضوعي؛ فيقرأها بصوته الجميل الأخاذ، ثم يُتبعها بالتفسير؛ هكذا كان يقرأ القرآن أولاً، ثم يُبين تفسيره بأسلوبه الحسن السهل، مع سلاسة العبارة، والنصائح الدافقة، ونكته البلاغية واللغوية، والذخيرة العلمية الملتزمة بين يديك في هذا التفسير تنبيك عن قيمته ومكانته.

ويظهر في جهده التفسيري جملة من المسائل لا بد من بيانها:

### فمن الأصول التي استند إليها في تفسيره:

أولاً: تفسير القرآن بالقرآن.

أصدرت جمعية المحافظة على القرآن الكريم مؤخراً «تفسير القرآن المجيد» للعلامة الأستاذ الدكتور فضل حسن عباس -رحمه الله-، وهو التفسير الإذاعي الذي قدّمه الشيخ عبر أثير إذاعة حياة fm.

وقامت لجنة علمية مختصة في الجمعية بالإشراف على التفرغ النصّي للتفسير الإذاعي، ومراجعتة مراجعة علمية دقيقة.

وحول طبيعة عمل اللجنة يقول رئيسها الدكتور سليمان الدقور في مقدمة التفسير: أسندت جمعية المحافظة على القرآن الكريم هذا العمل الجليل للجنة علمية شكّلت من أساتذة كرام مختصين في التفسير وعلوم القرآن، من تلامذة الشيخ رحمه الله؛ وهم:

د. سليمان محمد الدقور / رئيساً للجنة العلمية.  
د. محمد أحمد الجمل / عضواً، وعمله في المراجعة الختامية للتفسير.

د. سناء فضل عباس / عضواً، وعملها في الأجزاء (١-٦).

د. محمد الجوراني / عضواً، وعمله في الأجزاء (٧-١٢).

د. جهاد النصيرات / عضواً، وعمله في الأجزاء (١٣-١٨).

د. علي علان / عضواً، وعمله في الأجزاء (١٩-٢٤).

د. منصور أبو زينة / عضواً، وعمله في الأجزاء (٢٥-٣٠).

حيث توزع العمل بين أعضاء اللجنة لإتمام المشروع، ويبقى هذا جهداً بشرياً متواضعاً أردنا فيه وفاء للشيخ -رحمه الله- ومكانته العلمية أن يخرج التفسير بأدق صورة وبأحسن حلّة، وكانت أهم الخطوات التي سارت بها اللجنة ما يأتي:

أولاً: تحويل المادة الصوتية للتفسير إلى مادة مفرّغة مكتوبة، ثم



٨. أكد الشيخ -رحمه الله- في بداية التفسير موقفه الراضى للقول بالترادف، لذا فقد أكثر في تفسيره من التفريق بين معاني الألفاظ التي يظن بها الترادف.

## حرص الشيخ في تفسيره على توجيه النصائح الدعوية والتربوية، وتنزيل أثر القرآن في حياة المسلمين وواقعهم

٩. عنايته بالخلاف بين أقوال المفسرين؛ حيث يذكر الشيخ رحمه الله أهم الآراء في تفسير الآية حين تتعدد الآراء، ويحرص على الترجيح بين هذه الآراء في أكثر الأحيان، خاصة في قضايا اللغة والبلاغة.

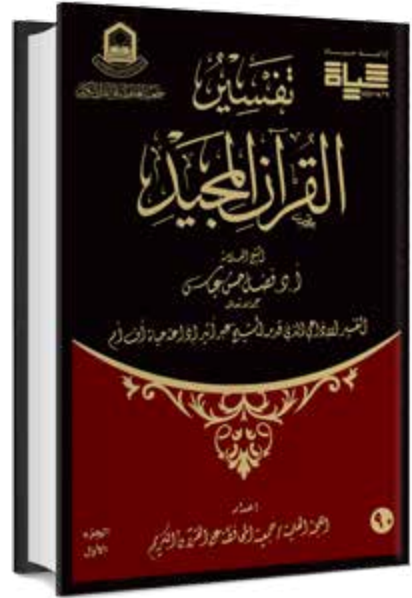
١٠. موقفه من المبهات التي سكت القرآن عنها ولم يرد فيها تفصيل، فقد نصّ الشيخ رحمه الله على تسمية المبهات بهذا الاسم، وأكد على المنهج الأقوم في التعامل معها المتمثل في عدم جواز تفسيرها بما لم يرد فيه نقل صحيح.

١١. موقفه من الإسرائيليات: حيث أكثر رحمه الله من التحذير من الإسرائيليات، ومن متابعتها والخوض فيها، وقد نصّ على ذلك صراحة في تفسيره، وقد ينصّ على ذكر بعضها للتنبيه عليها وبيان خطورتها.

١٢. توجيه القراءات القرآنية: فقد كان يورد القراءات التي يرى لها صلة مباشرة في المعنى الذي يريد توضيحه، ويبيّن ما يترتب على تعددها وتنوعها من وجوه المعاني وأسرار البيان.

١٣. لقد برز بوضوح المنهج الدعوي في تفسير الشيخ رحمه الله، حيث كان يحرص على توجيه النصائح الدعوية والتربوية، وتنزيل أثر القرآن في حياة المسلمين وواقعهم.

١٤. كان الشيخ -رحمه الله- يتلو بعض الآيات القرآنية ويكتفي بذلك دون التفصيل في معناها، وذلك لوضوح معناها ودلالاتها.



ثانياً: تفسير القرآن بالسنة النبوية.

ثالثاً: تفسير القرآن باللغة.

رابعاً: تفسير القرآن بالرأي والاجتهاد الصحيح.

ثم كانت له عناية بجوانب عدة في علوم القرآن ولطائفه، ومن ذلك:

١. العناية بفضائل القرآن، وبيان المكي والمدني، وأسماء السور.

٢. تحديد موضوعات السورة القرآنية وموضوعات المقطع، والاهتمام بالوقف والابتداء وكيفية الأداء في التلاوة.

٣. العناية بالمناسبة بين الآيات في بداية كل مقطع، ومناسبة اسم السورة لموضوعها، والمناسبات بين السور.

٤. العناية بقضايا اللغة والنحو وبيان بلاغة القرآن الكريم والفروق اللغوية فيه.

٥. بيان بعض اللطائف والدقائق البيانية التي تتصل بمعنى الآية وتوضيح دلالتها في المعنى التفسيري.

٦. عنايته برّد الأقوال الباطلة والأحاديث الضعيفة والمكذوبة في أسباب النزول، وفي غيرها من الآراء الشاذة والضعيفة.

٧. العناية بالمتشابه اللفظي وتأكيد تطبيقاته في الكشف عن وجوه إعجاز القرآن الكريم، والعناية بالنظائر، وبيان الفروق المعنوية والأسرار البيانية بين المتشابه اللفظي، وقد ظهر ذلك جلياً في التفسير، وكانت عنايته واضحة ببيان فواصل الآيات

وإبراز فروق الفواصل المتشابهة في اللفظ.



د. ايهاب برهم

## محاولة الطعن في عرض الرسول صلى الله عليه وسلم حديث الإفك (1)

ليلة بالرحيل، فقامت حين أذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدري فإذا عقدي من جزع ظفار قد انقطع، فرجعت فالتصمت عقدي فحبسني ابتغاؤه، قالت: وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلونني فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب عليه وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقه من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا، ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا محجب، فتيمنت منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي، فبينما أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فتمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رأني وكان رأني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي، ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، وهو حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فقامت إليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة، حتى أتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك، وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي سلول<sup>(1)</sup>. قال تعالى:

{إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا مَحْسَبَةُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [النور: 11].

موضوعها: حقيقة القضية المتدعة ورد المكيدة المدبرة والإشارة بأن الله يتولى المعركة الدائرة ضد نبيه ﷺ والثلة المؤمنة.

### المعنى الإجمالي والمناسبات:

بيان مصدر الإشاعة المغرضة وأنها مدبرة من قبل جماعة لها هدف وغاية، عجزت عن الحرب جهرة، فلجأت للتواري للكيد والمكر بنبي الدعوة ورسالته الغراء.

حاك المنافقون في غزوة بني المصطلق هذه الشنيعة التي سميت بحادثة الإفك، بعد فشل كيدهم في إثارة النعرة الجاهلية والتي كان غايتها زعزعة الصف المسلم ووحدته، وجاءت هذه الحلقة - التي ألت بالبيت النبوي الطاهر - من حلقات الإيذاء والمحن لتكون من أقسى المكيدة والضرر الذي أصاب النبي الكريم ﷺ وبيته الطاهر - مقرر استقراره - وعموم المسلمين. لم يكن نبينا الكريم ﷺ يتوقع هذا النوع من الإيذاء، الذي اعتاده وألفه من شذمة المنافقين والمغرضين ضد الدعوة الإسلامية وقائدها وصفوتها، حيث دبروا أمراً بمثابة طعنة نجلاء في أحص ما يعتز به الإنسان.. شرفه وكرامته وأهل بيته.

وزاد الأمر همماً وغماً على النبي الكريم تأخر الوحي في الكشف عن حقيقة ما حدث، ليكون ذلك مصدراً للقلق والألم النفسي والشعوري.

إلا أن هذه الحادثة حملت في طياتها الكثير من المعاني التي أفاد منها الصف المسلم على الصعيد الشخصي والأسري والمجتمعي، حفرت في أعماقهم قيباً وأخلاقيات لن ينسوها، ومن أهم الحقائق التي يمكن الخلوص بها من حادثة الإفك حقيقتان:

الأولى: أن النبي الكريم ﷺ لم يخرج بنبوته ورسالته عن كونه بشراً من الناس، فلا ينبغي لمن آمن به أن يتصور أن النبوة قد تجاوزت به حدود البشرية.

الثانية: أن الوحي ليس شعوراً نفسياً ينبثق من داخل النبي، كما أنه ليس خاضعاً لإرادته؛ فلو كان كذلك لفضى على المشكلة من ميلادها وأسكت جميع من نعق بالحدث الشائن<sup>(2)</sup>.

### التمهيد:

قالت عائشة - رضي الله عنها -: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أفرع بين أزواجه، فأبين خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه. قالت عائشة: فأفرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله ﷺ بعد ما أنزل الحجاب، فكنت أحمل في هودجي وأنزل فيه، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك وقفل دنونا من المدينة قافلين آذن

لها: أبشري فإنك زوجة  
رسول الله ﷺ، وكان  
يحبك، ولم يتزوج بكراً  
غيرك، وأنزل براءتك من  
السماء.<sup>(١)</sup>

● ما معنى ومن المقصود بقوله {وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ}؟

المعنى: من ابتدأ بالحديث الآثم ونشره وأذاعه، له عذاب عظيم، وأكثر  
المفسرين على أنه عبد الله بن أبي بن سلول -قبحه الله ولعنه-.  
يقول ابن عاشور رحمه الله: «والوعيد بأن له عذاب عظيم يقتضي أنه عبد  
الله بن أبي بن سلول، وفيه إنباء بأنه يموت على الكفر فيعذب العذاب  
العظيم في الآخرة وهو عذاب الدرك الأسفل من النار، وأما بقية  
العصبة، فلهم من الإثم بمقدار ذنبهم، وفيه إيحاء بأن الله يتوب عليهم  
إن تابوا كما هو الشأن في هذا الدين»<sup>(٢)</sup>.

#### رسائل التزكية:

● تبرئة السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وتطيب خاطرها  
بالتشجيع على الحدث والقصة بأكملها ونعتها -أي القصة- بأبشع  
الصفات وأرذلها (الإفك).

● الإشارة إلى غرابة المنافقين الفسقة عن المجتمع المؤمن الصادق وبعدهم  
عن الحق ومخالفتهم للشرع؛ فهذه الشرذمة يجب أن تُعامل معاملة  
الغريب الذي لا يعرف أصله وفصله وخيره من شره.

● تزكية أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها على وجه الخصوص ومن ابتلوا  
بهذه الحادثة كأبي بكر الصديق وصفوان بن المعطل وغيرهم رضي الله  
عنهم وعلى رأسهم جميعاً النبي ﷺ ببيان تأصل الخير فيهم فلن تهزه رياح  
المكايد وعواصف الشرور.

● بيان عظم إثم البهتان والظعن في الأعراض بغير دليل ولا حجة بينة، وفضاعة  
إثم من يثبت مثل هذه الشنيعة على أم المؤمنين -حاشاها ورضي الله عنها-.

هوامش:

١. فقه السيرة للبوطي: ص(٣١٩-٣١٠)، وانظر السيرة النبوية للصلاحي، ص ٥٨١.

٢. صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب حديث الإفك، ص ١٥١٧.

٣. الكشاف: (٣/٢١٢).

٤. ابن عاشور: (١٨/١٦٩-١٧٠).

٥. التحرير والتنوير (١٨/١٧٢).

٦. تفسير القرآن العظيم. (٣/١٦٢٣).

٧. التحرير والتنوير (١٨/١٧٣).

#### الأسئلة والهدايات التدرّبية:

● لم سمّى الله تعالى هذا الحدث بـ(الإفك)؟ وما الحكمة من اختيار هذا  
اللفظ خاصة؟!

قال الزمخشري: «الإفك: أبلغ ما يكون من الكذب والافتراء، وقيل: هو  
البهتان لا تشعر به حتى يفجأك، وأصله: الأفك، وهو القلب؛ لأنه قول  
مأفوك عن وجهه، والمراد: ما أفك به على عائشة -رضي الله عنها-»<sup>(٣)</sup>  
فهذه التسمية توحى بحجم الافتراء والكذب والزور الذي جاء به  
هؤلاء الفسقة، وفضاعة ما أشاعوه ضد أم المؤمنين الطاهرة العفيفة رضي  
الله عنها، مع ما فيه من عنصر المباغته والمفاجأة التي تصدم صاحبها  
والمجتمع بأكملها، وما فيه من قلب الحقائق والحقوق والمسلمات في حقها.  
وفيه إشارة إلا أنّ فئة المنافقين لا يرقبون في المؤمنين إلا ولا ذمة، ولا  
يألون جهداً في الكيد بالفئة المسلمة بشتى صور المكيدة والشرور.

● لم عبّر الحق سبحانه عن إذاعة الخبر بـ(جاءوا بالإفك)؟ فلم يقل نشره  
أو أشاعوه أو تقولوه. أو غيرها من الألفاظ؟! فما الحكمة من الإتيان  
بـ(جاءوا)؟

جاء في التحرير والتنوير: «و(جاءوا بالإفك) معناه: قصدوا واهتمّوا.  
وأصله: أنّ الذي يخبر بخبر غريب يقال له: جاء بخبر كذا، ولأنّ شأن  
الأخبار الغريبة أن تكون مع الوافدين من أسفار أو المبتعدين عن الحي،  
قال تعالى: {إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ} فشبّه الخبر بقدوم المسافر أو الوافد  
على وجه المكينة وجعل المحيي ترشيحاً وعدي بباء المصاحبة تكميلاً  
للتشريح»<sup>(٤)</sup>

ففي هذا النظم البديع زيادة تشجيع للخبر وبيان غرابته عن الواقع  
وعدم صدقه ومخالفته للحقائق المعهودة عن نبي الرسالة ﷺ وأهل بيته  
وأصحابه رضوان الله عليهم.

● لم جاء النظم الحكيم (بل هو خير لكم)، ولم يأت (بل خيراً لكم)؟ ولم  
جعلها اسمية بقوله (بل هو خير)؟!

عدل عن ذلك إيثارةً للجملة الاسمية الدالة على الثبات والدوام<sup>(٥)</sup>؛  
فالخير والفضيلة مستقرة دائمة في المجتمع المسلم الأول، بنبيه وأهل بيته  
وصحابته الكرام؛ فمثل هذه الحوادث مهما عصفت في الصف المؤمن لا  
تغير فيه الخير والقيم المتجذرة فيه.

يقول ابن كثير رحمه الله: «(بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ): في الدنيا والآخرة، لسان  
صدق في الدنيا ورفعة منازل في الآخرة، وإظهار شرف لهم باعتناء الله  
بعائشة أم المؤمنين، حيث أنزل الله تعالى براءتها في القرآن العظيم الذي  
{لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ}  
[فصلت:٤٢]، ولهذا لما دخل عليها ابن عباس رضي الله عنهما وهي في سياق الموت، قال

# بيان تحذيري من المجلس العلمي بالهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي

أو كلمة أو في بعض الآيات أو تقديم أو تأخير أو تغيير في الحركات مما يؤدي إلى تغيير المعنى أو الإعراب أو حتى أخطاء تقنية نتج عنها حذف لبعض الصفحات بقصد أو بدون قصد.

- تطبيق محرّف للقرآن الكريم معروض للبيع على متجر أبل (AppStore) باسم (القرآن)، ومسجّل باسم مطوره (A.S.H) اليهودي، والذي وضع على غلافه افتراء:



(مصحف المدينة النبوية مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف).



- تطبيق «quran 360» وهذا شعاره: وقع فيه أخطاء كثيرة في حركات الكلمة القرآنية، واتصال حروفها، وغير ذلك..

- تطبيق «القرآن الكريم» وهذا شعاره:

ومن باب النصح لكتاب الله تعالى والدفاع عنه، فإن الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم

تُهيب بجميع المسلمين تحريّ الدقة والحذر من هذه البرامج والتطبيقات المجهولة المصدر، ويجب التيقن من الملفات التي تقوم بتحميلها بأن تكون لجهات أو شخصيات قرآنية معروفة وموثوقة. هذا، وتُهيب الهيئة بجميع مستخدمي شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي أخذ الحِطة والحذر عند



قراءة القرآن الكريم وتصفّحه من هذه المواقع، ويجب أيضاً على الشركات والمؤسسات التقنية المتخصصة في هذا المجال أن تقوم بمراجعة دقيقة لمحتوى المواقع والتطبيقات القرآنية من قبل لجان

قال الله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر: 9].

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين. أمّا بعد؛ فإنّ القرآن الكريم هو الكتاب الذي أنزله الله تعالى على نبيّه محمد صلى الله عليه وسلم نوراً وهُدًى، وهو متواتر بجميع سورته وآياته وكلماته تواتراً قطعياً، وفيه تعليم الأحكام، وتمييز الحلال من الحرام.

وكلمة الأمة متفقة على تعظيم القرآن الكريم وتنزيهه عن الخطأ والتقصان، وصيانته من التحريف، وبذلت الأمة جهوداً عظيمة في سبيل ذلك. حتى صرّح بعض المنصفين من غير المسلمين بعدم وقوع التحريف في القرآن الكريم.

وقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ كتابه العظيم من التحريف والتبديل؛ إذ هو الدستور السّاوي الأخير للبشرية، وهو آية صدق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وأعظم شاهد على صحّة نبوته.

وفي الفترة الأخيرة تلقت الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم عشرات الرسائل على بريدها الإلكتروني، وحساباتها في وسائل التواصل، كلها تشكو من وجود أخطاء وتحريفات في بعض آيات القرآن الكريم على شبكة الإنترنت، وتطبيقات القرآن الكريم المحرّفة على متجر الموقع التسويقي «Apple Store- Google Play» وغيرهما، وأصبحت البرامج الحاسوبية اليوم مرجعاً أساسياً لكثير من المسلمين وخاصة الدعاة وطلاب العلم، وذلك لسهولة النسخ واللصق لنصّ الآيات، وكذلك لسهولة البحث عن الآية وتفسيرها وسرعة نسخها ولصقها، وبعض هذه البرامج والتطبيقات أنشأتها جهات غير معروفة ولا تخضع لأيّ مراجعة أو تدقيق من قبل مؤسسات وجهات قرآنية موثوقة.

ونلاحظ أنّ التطبيقات القرآنية المحرّفة على الأجهزة الذكية في متجر المواقع التسويقية قد وقع التحريف فيها من ناحية نقص في حرف

# حول التحريفات الواقعة في التطبيقات الإلكترونية لنصوص القرآن الكريم

فيه المصاحف الشهيرة لتختار منها المصحف الذي اعتدت التلاوة منه، وفيه العديد من الميزات التي تجعل من الموقع سهل التصفّح لقراءة كتاب الله تعالى.

قائمة بالتطبيقات الإلكترونية الموثوقة التي تنصح بها الهيئة:



## ● تطبيق القرآن الكريم:

إهداء من بيت التمويل الكويتي، وهو تطبيق متخصص بعرض القرآن الكريم بصورة تفاعلية ميسرة، ويُتيح للمستخدم التفاعل مع القرآن الكريم بسهولة ويُسر مع الاحتفاظ بجماليات المصحف الشريف.

● تطبيق «القرآن الكريم»: Quran وقف الشيخين سعد وعبد العزيز الموسى:



ويتميز بسهولة الاستخدام، والتفاعل مع الآيات، مع إمكانية التظليل على أي نص ونسخه ونقله إلى أي تطبيق آخر، المصحف يتميز بإمكانية البحث النصي في القرآن الكريم.

## ● تطبيق «بيان القرآن»:

تطبيق بيان القرآن يُقدّم مصحفاً متكاملًا يعرض تفسير القرآن الكريم ومعاني كلماته باللغة العربية وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية



في الوقت نفسه، حيث يعرض في نصف الشاشة الأيمن القرآن والنصف الآخر التفسير للآية الجاري قراءتها، ويحتوي التطبيق على تسجيلات لأشهر قُراء القرآن الكريم لتحميلها أو الاستماع إليها أثناء القراءة، إضافةً إلى خدمة تكرار الآية وإمكانية البحث من خلال المصحف.

متخصصة بالقرآن الكريم وعلومه.

قائمة بالمواقع الإلكترونية الموثوقة التي تنصح بها الهيئة:

● مصحف المدينة النبوية. <http://mushaf-services.qurancomplex.gov.sa>



qurancomplex.gov.sa

موسوعة إلكترونية شاملة للقرآن الكريم وعلومه، تقوم على عرض نص القرآن

الكريم بالرسم العثماني المطابق لمصحف المدينة النبوية، مع ربط الآيات بالعديد من الخدمات والمعلومات: كالتفسير، وغريب القرآن، ومشكل الإعراب، وأسباب النزول، وترجمة المعاني إلى ست لغات غير عربية، مع إمكانية الاستماع إلى التلاوة بأصوات أربعة من كبار القراء.

● مشروع المصحف الإلكتروني بجامعة الملك سعود <https://quran.ksu.edu.sa>



quran.ksu.edu.sa

المشروع هو محاكاة إلكترونية للمصحف الشريف، مع هامش لترجمة معاني القرآن

الكريم لأكثر من عشرين لغة، وترجمة صوتية للغتين، وسبعة تفاسير، وتلاوات للقرآن الكريم بصوت العديد من مشاهير القراء مع إمكانية التكرار لتيسير الحفظ والمراجعة.

● موقع قرآن فلاش <http://www.quranflash.com>

قرآن فلاش هو تطبيق برمجي على الإنترنت، يساعد في تلاوة القرآن الكريم من متصفح الإنترنت مباشرة بتقنية الـ FLASHH، ويوجد



## رسالة الرسل

(١٠١-١٩٢):

- قصة موسسه عليه السلام (١٠١-١٦٨):
- قصة موسسه مع فرعون (١٠١-٥١)
- نجاته موسسه والموثمين وعرق فرعون وجذبه (٥٢-١٦٨)
- قصة ابراهيم مع ابيه وقومه (٦٩-٨٩)
- من مشاهد يوم القيامة (٩٠-١٠٤)
- قصة نوح مع قومه (١٠٥-١١٢)
- قصة هود مع قومه (١٢٣-١٤٠)
- قصة صالح مع قومه (١٤١-١٥٩)
- قصة لوط مع قومه (١٦٠-١٧٥)
- قصة شعيب مع قومه (١٧٦-١٩١)

## خارطة ذهنية لسورة الشعراء أسلوب تبليغ الرسالة

موقف المشركين من الرسول

وحسرتهم عليهم (١-٩)

القرآن وموقف

المشركين منه (١٩٢-٢١٢)



الرد على المشركين

وتهديدهم (٢١١-٢٢٧)

إرشادات إلهية

لرسول (٢١٣-٢٢٠)

## الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

## جوائز المسابقة

عشر جوائز  
قيمة كل جائزة

25 ديناراً

## شروط المسابقة

- الإجابة عن جميع الأسئلة.
- إرسال الإجابات مع كويون المسابقة.
- آخر موعد لقبول الإجابات يوم ١٧/٥/٢٠١٧.
- ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).
- ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.



اختر الإجابة الصحيحة:

- اسم من أسماء الله الحسنى، معناه: عظيم الشأن، الذي يصغر كل شيء أمام عظمته وكبريائه:  
(أ) الأول. (ب) القدير. (ج) الكبير.
- اسم من أسماء الله الحسنى، معناه: الذي انتهى علمه إلى الإحاطة ببواطن الأشياء وخفاياها كما أحاط بظواهرها:  
(أ) العليم. (ب) الخبير. (ج) المهيمن.
- اسم من أسماء الله الحسنى، معناه: الحاكم الذي يقضي بين عباده بالحق والعدل، ويفتح لهم أبواب الرحمة والرزق وما انغلق عليهم من أمور:  
(أ) الفتاح. (ب) الكريم. (ج) المؤمن.
- اسم من أسماء الله الحسنى، معناه: الذي لا يعجل على عباده بعقوبتهم على ذنوبهم:  
(أ) التواب. (ب) العلي. (ج) الخليم.
- اسم من أسماء الله الحسنى، معناه: الذي يحفظ على الخلق أعمالهم، ويحصي عليهم أقوالهم:  
(أ) الحق. (ب) الحفيظ. (ج) العدل.
- اسم من أسماء الله الحسنى، معناه: الذي لا حدود له ولمدلول أسائه وصفاته، لا نهاية لسلطانه، ولا حد لإحسانه:  
(أ) الواسع. (ب) الرحمن. (ج) الصمد.

## إجابات مسابقة العدد 182

- |       |    |       |    |
|-------|----|-------|----|
| ..... | -4 | ..... | -1 |
| ..... | -5 | ..... | -2 |
| ..... | -6 | ..... | -3 |

للإعلانا تكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- سهى طالب عبد الله عبد الرحمن
- هناء عبد المعطي محمد القريني
- إسراء وليد عواد زويد
- بتول عبد المعين عبد الله السقا
- خولة سعيد متولي
- هدى محمد مصطفى الفار
- عمر زياد عبد الرحيم أبو صلاح
- سامر أيوب حسن أيوب
- سعدة عبد أحمد أبو شحادة
- موسى عبد المجيد محمد عباينة

٥- فطام الصبي.

٣- صغار الإبل.

١- البرهان.

٦- يُقيّموا.

٤- حقّ اليقين.

٢- خصاصة.

كوبون مسابقة العدد 182

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:

الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان



# مراد أسماء لله العظمى (الوهاب)



أ.د. محمد راتب النابلسي

فالواهب الحقيقي هو الله عز وجل، وهو الذي أهدى الإنسان فعل الخير ومكّنه من ذلك.. فإذا ساق الله لك الهدى عن طريق إنسان فهذا أعطاك شيئاً يستمر معك إلى أبد الأبدين، فربُّنا تعالى قال: {ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ} [الشورى: ٢٣]. نحن عباد الله عز وجل، وكل ما نحن فيه فضل من الله وحده، فيجب أن تعلم علم اليقين أن كل نعمة أصبحت بها فمن الله، وينبغي شكره عليها، ومراتب الشكر ثلاث: الأولى: أن تعلم أن هذه النعمة من الله، ثم يمتلئ قلبك حمداً لله، ثم تنطلق لخدمة العباد وهذا أرقى مراتب الشكر. {إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ} القصص التي تؤكد أن الله وهَّاب كثيرة جداً في كل مكان وكل زمان، وهذا يدفع المؤمن لكل عملٍ صالح، لكن إياك أن تؤثر جهة دون الله على الله، وحظ الإنسان من هذا الاسم أن يبذل مما آتاه الله عز وجل؛ من علمه، وخبرته، ووقته، وجهده، ومكانته، هذا الذي يُستفاد من اسم (الوهاب).

قال الله تعالى: {رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ} [آل عمران: ٨].  
من وهبنا الشمس التي لا تتطفئ، ومن وهبنا القمر في السماء تقويماً، ولنعلم عدد السنين والحساب؟  
من جعل الرياح تتحرك، تنشط، وتنعش الإنسان؟ تبدل الأجواء حينما يكون فيها تلوث أو غبار.. فتحرك الرياح من نعم الله العظمى، وتخزين المياه: {وَأَرْسَلْنَا لِرِّيَّاحٍ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ} [الحجر: ٢٢].  
(الهبه): إذا قال رجل آخر: وهبتك هذا الكتاب. فهذا تمليك بلا ثمن.  
إذا جاء رجلٌ عنده ابن متدين خلوق بارٌّ بالديه، وقال: أنا تعبتُ في تربية ابني كثيراً؛ ربَّيته وعلمته وحرصتُ عليه.. فهذا كلام خطأ. قال الله تعالى: {وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} [الأنعام: ٨٤]. فإذا أعطاك الله ولداً بلا عوض فهذه هبة من الله.  
فالهبه تمليك بلا عوض، و(الوهاب) صيغة مبالغة من (وهب)، ولا يصح أن نقول: «فلان وهب» إلا مجازاً،





د. عبد الكريم الخطيب  
عضو مجلس إدارة الجمعية

سبيل الله». (صحيح ابن حبان).

وفي الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم». (سنن الترمذي بسند حسن صحيح)، فليس الناس بالإيمان سواء؛ فأكملهم إيماناً أحسنهم أخلاقاً، وفي الحديث حثٌّ على حُسن الخلق مع الله بالالتزام بشرعه ومنهجه والاطمئنان بها جاء من عنده جلّ وعلا، وحُسن الخلق مع الناس بمعاملتهم بالحسنى ولين الجانب وكفّ الأذى والصبر عليهم، وأولى الناس بهذا هم أهل بيتك «خيركم خيركم لأهلهم» (صحيح ابن حبان)، و«استوصوا بالنساء خيراً» (صحيح مسلم)، فإن كنتَ من أهل الخير والصلاح والإصلاح، وصاحب جاه أو مال أو علم، فليكن أهل بيتك أول المستفيدين مما أعطاك الله من نعمه وعطائه، وزوجتك وأولادك، فلا يصحّ أن يستفيد الناس منك ومن عطايك وجاهك، وزوجتك وأولادك هم آخر المستفيدين، أو غير مستفيدين منك نهائياً إلا النزر اليسير، هذا مفهوم خطأ عن البعض، وللأسف فإننا نشاهده في بعض البيوت، فتجد البعض يحسن إلى الناس لكنه مع أهله سيء الخلق، وهذا خلاف هدي النبي ﷺ، فكان النبي متعاوناً مع أهل بيته - كما ذكرنا في المقال السابق -، وكان يقضي وقتاً مع أهل بيته يُعلمهم أحكام دينهم وتعاليم ربّهم، حتى أضحت بيوت النبي ﷺ مقصداً للسائلين، وللراغبين التفقه في الدين.

ووصف الله الحياة الزوجية في كتابه الكريم: **﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾** [الروم: ٢١]، فهذه الآية هي القاعدة الأساسية في بناء الحياة الزوجية التي تقوم على المودة والرحمة والسكن بين الزوجين؛ فالزوجة تسكن وتتودّد

من المعلوم أنّ الأسرة هي اللبنة الأساسية في المجتمعات؛ فإذا صلحت وبُنيت على أساس قوي ومتين وصحيح، كان مجتمعاً قوياً متيناً، والعكس صحيح، ولقد ضرب رسول الله ﷺ أروع الأمثلة في بناء الأسرة والبيت والمجتمع من خلال تعامله مع زوجاته رضي الله عنهن جميعاً، وكان دائماً يوصي بالنساء خيراً، فوصفه ربّه بقوله: **﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾** [القلم: ٤]، وقالت عنه عائشة رضي الله عنها عندما سُئلت عن أخلاقه: «كان خُلُقُهُ القرآن». (رواه الطبراني في المعجم الأوسط)، فقد كان ﷺ قرآناً يمشي على الأرض، في أخلاقه وتعامله، وقد كان قدوة حسنة في كل شيء، وكانت حياته في بيته متواضعة بعيدة عن الترف والبذخ؛ فقد كان يمرّ الشهر والشهران ولم يوقد في بيته نار، فلم يكن همّه وهمّ نسائه الطعام والشراب والمتع، إنما كان اهتمامه بالدرجة الأولى نشر دعوة الخير والسلام في أرجاء الكون، وكذلك كانت نساؤه، وعندما تم تخييرهن بين الله ورسوله والدار الآخرة، وبين الدنيا وزينتها، فاخترن جميعاً الله ورسوله والدار الآخرة، وكان ﷺ لا يُعنف زوجاته، بل كان يتحمّل غضب إحداهن دون تعنّت ولا تجرّب، ويقابل ذلك بالتلطف واللين والكلمة الطيبة والمعرفة التامة بالنفس البشرية، وقد روى البخاري ومسلم عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت عليّ غاضبة، فقلت: من أين تعرف ذلك؟ فقال: أما إذا كنت عني راضية فإنك تقولين: لا وربّ محمد، وإذا كنت غاضبي قلت: لا وربّ إبراهيم.. قلت: أجل والله يا رسول الله، ما أهجر إلا اسمك». (صحيح مسلم)، وقالت كذلك تصف تعامله: «ما ضرب رسول الله ﷺ شيئاً قطّ بيده ولا امرأة ولا خادماً إلا أن يجاهد في

## ضرب رسول الله ﷺ أروع الأمثلة في بناء الأسرة والبيت والمجتمع، وكان دائماً يوصي بالنساء خيراً

الأمّنة، العامرة  
بالإيمان بالله  
وحسب الله  
ورسوله وحسب  
الأوطان،  
الذي منشؤه

الأسرة المتناسكة المتحابّة القوية المبنية على العقيدة الصحيحة السليمة، بلا غلو ولا إفراط ولا تفريط، هذه هي الأسرة التي نريد، أسرة قائمة على الحب والاحترام المتبادل، أسرة عاملة نافعة، تنفع مجتمعها، وتُربّي النشء تربية صالحة على الخير والفضيلة، والابتعاد عن الانحراف والرذيلة.

إنّ اليقين بهذه القاعدة وجعلها الأساس والمنطلق للحياة الزوجية، يحدّ بإذن الله تعالى من الخلافات بين الزوجين؛ لأنّ كلاً منهما عرف حق الآخر، وعرف كيف يسعد شريكه، فيبحث عن أسباب السعادة والهناء والطمأنينة والسكن والمودة والرحمة، ويترك الخلاف جانباً، فتسود المحبة، ويعمّ الخير والبركة مجتمعنا بإذن الله تعالى.

وأختم مقالتي بوصية للرسول ﷺ للرجال في حق النساء: «لا يفرك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلُقاً رضي منها آخر» (صحيح مسلم)، وهي وصية من الوصايا الكثيرة بالنساء، أن لا يُبغض الرجل زوجته ولا يُعاديا لوجود صفة أو خلُق يكرهه فيها، فليبحث عن الصفات الحسنة الأخرى وهي كثيرة، ويتعامل معها على ذلك الأساس، ولا يركّز على خلُق سيء ويتعامل معها على أساسه فقط، فإن أساءت إليك مرة، فقد أحسنت مراراً كثيرة، وإن أساءت إليك يوماً، فقد أحسنت أياماً وسنوات، فلتتذكر ذلك منها كما أمرنا الله تعالى: **{ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ }** [البقرة: ٢٣٧]، فمنّ ممّا لا يُسيء ولا يُخطئ، الرجل والمرأة على حدّ سواء، فلتسامح ولتتصالح، لنملاً كوننا بالحب والأمن والسلام والعدل والطمأنينة.



وتطمئنّ إلى زوجها في بيت الزوجية، والزوج يسكن ويتودّد ويطمئنّ إلى زوجته في بيت الزوجية، وهذا الأصل في العلاقة الزوجية، السكن والحب والرحمة والود والتألف، وما عداه فهو طارئ على العلاقة الزوجية، لذا يجب على كل زوجين أن يبذلا ما بوسعهما لتحقيق السعادة والحب والسكن والراحة والأمان والاستقرار في عش الزوجية، وإن فقدت هذه الأشياء فليبحث كلٌّ من الزوجين عن الأسباب المؤدية إلى ذلك ويعالجونها بأسرع ما يمكن وبأقل الخسائر، حتى تبقى بيوتنا خالية من العنف والتسلط والتجبر والنزاع والشقاق والطلاق الذي يؤدي إلى تفكك الأسرة، وبالتالي تفكك المجتمع وهدم لبناته الأساسية، فيصبح المجتمع مليئاً بالانحراف والمنحرفين والفساد والرذيلة، وهذا بدوره يفكك منظومة الأمن والأمان والاستقرار الذي بناه به في أردنا الحبيب، والفضل لله أولاً وآخراً؛ فالتربية الصحيحة تبدأ من الأسرة، وكذلك الانحراف والفساد يبدأ من الأسرة، فالدور الأكبر للأسرة، والأسرة هي البداية، فاختيار زوجة صالحة تقية تعرف الله حق المعرفة وتعرف حقوق الزوجية وتؤدّيها، والقبول بالزوج الصالح الذي يعرف الله ويعرف حقوق الزوجية هو الزواج الناجح، والزواج الناجح القائم على أسس صحيحة كما أرادها الله، وأرادها الرسول ﷺ، هو السعادة الحقيقية التي تحقق المقصود من الزواج وبناء الأسرة، لبناء المدينة الفاضلة، المدينة

# وَسَدَّ سِرَّ عَيْبِ عَبْدِ السَّلَامِ وَعَلاَقَتَهَا بِالرَّأْسَمَالِيَّةِ اللِّبْرَالِيَّةِ



ووَزَنَّا وَكَيْلِنَا؟!!

إنها أموالنا جمعناها بعلمنا وعمَلنا وذكائنا ولنا الحرية المطلقة في استعمالها كما نشاء (وكأنهم يقولون كما يقول البعض اليوم: ما علاقة الدين بالاقتصاد؟)، وفي الحقيقة أنها ليست حرية اقتصادية إنما هي الإباحية الاقتصادية، لا تختلف عن إباحية قوم سيدنا لوط إلا في نوع العمل.

كما كان جوابهم لا يخلو من السخرية والتهكُّم من مطلبه عليه السلام ولا يخلو من التهديد بالقتل والإخراج من بلده -لولا عشيرته- إن لم يتراجع عن مطالبه وأفكاره.

هذا الحوار حدث قبل آلاف السنين؛ فما الفرق بينه وبين ما يُقال الآن عن الحرية الاقتصادية في القرن الواحد والعشرين على لسان عتاة الرأسمالية مثل (ملتون فريدمان) و(فريدريك أوغست)، والذين يلعبون الدولة التي تريد أن تتدخل في حرية رأس المال والسوق والاقتصاد، لا بل إن (رونالد ريغان) رئيس الولايات المتحدة فيما يُعرف بالريغانية قال عام (١٩٨١م): إن الحكومة لا تحل المشكلات الاقتصادية لنا بل إنها أصل المشكلة، فهو يريد أن يترك الرأسماليين يفعلون بأموالهم ما يريدون.

والسؤال الآن: كيف تمارس الرأسمالية الحديثة الآن ما كانت تمارسه رأسمالية قوم سيدنا شعيب؟

قلنا إن منطق ومنطق الفكر (المترف) واحد قديماً وحديثاً، ولكن ممارستهم تختلف حسب الأدوات التي يُطوِّرونها وحسب الظروف

قد يطرح البعض سؤالاً واقعياً ومهماً، وهو: لماذا هذا الربط المفترض بين قصة سيدنا شعيب عليه السلام -القديمة- وبين الرأسمالية وهي قضية معاصرة، وحديثة؟

والسؤال حقيقي وواقعي ويحتاج إلى إجابة مقنعة!

الجواب هو أولاً: لأن القصص القرآنية تُحدِّثنا عن نماذج بشرية حقيقية متكررة الحدوث في كل زمان ومكان وإن اختلفت أدواتها وشخصياتها؛ فهي لا تحكي قصة حدثت وانتهت ولن تتكرر مرة أخرى، وقصة سيدنا شعيب لا تخرج عن هذا السياق؛ فهي لا تحكي قصة حدث عابر وانتهى بانتهاء قوم شعيب، لا، بل تحكي قصة نموذج بشري يُمثل حدثاً واقعياً متصلاً متكرر الحدوث، حصل سابقاً، ويحدث الآن، وسوف يحصل مستقبلاً ما دامت الحياة قائمة.

وثانياً: لأنها تُعالج قضية من أخطر وأهم القضايا الاجتماعية والإنسانية من حيث موضوعها؛ فهي تُعالج قضية علاقة الإنسان بالمال، قضية يومية حياتية للفرد والجماعة والدولة، أينما ووقتما كان، تتحدَّث عن موضوع يعدُّ موضوع الساعة الآن في النظم والمحافل الاقتصادية المعاصرة في العالم أجمع.

والسؤال هو كيف ذلك؟ الجواب جاء في الحوار الذي جرى بين سيدنا شعيب عليه السلام وقومه، والذي يظهر لنا بوضوح تام طريقة تفكيرهم، وقناعاتهم في نظرهم لأموالهم، وأنَّ من حقِّهم المطلق أن يفعلوا بأموالهم ما يشاؤون -كسباً وإنفاقاً-، وذلك عندما طلب منهم الكفَّ عن الظلم والطغيان في أموالهم وتحقيق العدل والإنصاف في معاملاتهم المالية والتجارية بين الناس، فأجابوه إجابة تُلخِّص جوهر ومحور الفكر الرأسمالي قديماً وحديثاً وهي أنَّ من حقِّنا المطلق أن نفعل بأموالنا ما نشاء، كما جاء في الآية رقم (٨٧) من سورة هود عليه السلام عندما سأله:

{قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَاتِكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ}، {نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ} خَمْسُ كلمات لخصت وفصلت وفضحت أساس الفكر الرأسمالي، إنها حريتنا الاقتصادية، فما شأن دينك وصلاتك وبيعتنا وشرائنا وأموالنا

قوية وعنيفة هددت مصالحها وحتى بقاءها، مما أجبرها وحفاظاً على بقائها، وتحت الضغوط الاقتصادية والنقابية والاجتماعية والسياسية إلى التنازل عن كثير مما تعتبره من مكتسباتها لصالح الطبقات الفقيرة والعاملة في المجتمع، وإلى تشكيل الأحزاب، والانتخابات، وتدخّل الدول في الاقتصاد تحقيقاً للضمان الاجتماعي (هذا في داخل المجتمع الصناعي والرأسمالي، أما في بقية أنحاء العالم، فما زالت مستمرة في ظلها وطغيانها ودعم التحالف مع الطبقة الرأسمالية الحاكمة الفاسدة).

ولكن ما إن سقطت الدول المنافسة لها وهي دول المعسكر الشرقي واعتبرت نفسها منتصرة عليهم حتى عادت إلى طبيعتها الظالمة المستغلة حتى في داخل مجتمعاتها الغربية كما يقول رجال الفكر الاقتصادي الغربيون، فظالماً أن مبدأ الرأسمالية الأساسي يقوم على مبدأ تعظيم الربح والمال والسوق، وهو المحور الذي يقوم عليه مبدؤهم فسيستمر الظلم والاستغلال.

هوامش:

● الرأسمالية: كلمة ارتبطت -في أذهان الناس بالظلم والاستغلال- وهذا الفهم غير دقيق لوجود بعض الأغنياء الذين اكتسبوا أموالهم بالحلال بعيداً عن الظلم والاستغلال، وقد جاء المصطلح والتعبير القرآني ليميز بشكل عادل ودقيق بين الذي اكتسب أمواله بالحلال -بالعدل- وبين الأشخاص الذين اكتسبوا أموالهم بالظلم والطغيان، فوصفهم بالمترفين؛ فالمترف هو الذي أفسده المال وأطغاه وأصرّ على البغي، وهو الذي يصنع ما يشاء في المال ولا يمنعه أحد كما جاء في المنجد، أما الأغنياء (الرأسماليون) فهم الذين اكتسبوا أموالهم بطريقة صحيحة دون ظلم أو استغلال ولذلك نقول إن كل مُتْرَف فاسد وظالم وليس كل رأسمالي (غني) فاسد وظالم.



لزمان والمكان؛ فقد قامت الدول الرأسمالية منذ القرن الثامن عشر بتطوير أدوات استغلالها، فاحتلت قسماً كبيراً من إفريقيا (وأخذت شبابها عبيداً في أمريكا) وآسيا وأمريكا الجنوبية احتلالاً عسكرياً واقتصادياً وثقافياً، وما زالت تحتلها حتى الآن اقتصادياً من خلال:

١. القروض الاقتصادية أو ما يسمى المديونية عن طريق شيلوك القرن العشرين (صندوق النقد الدولي) كما وصفه روجيه جارودي.  
٢. عن طريق الشركات الضخمة العابرة للقارات ومتعددة الجنسيات، ونهب ثروات وأموال الشعوب عن طريق البخس بأثمانها وموازينها من ثروات معدنية ومواد خام من بترول ونحاس وذهب وألماس علاوة على نهب ثرواتها الزراعية بالتكنولوجيا الزراعية.

٣. نهب شعوب العالم بما فيهم الشعب الأمريكي من خلال الأزمات الاقتصادية -الملازمة للاقتصاد الرأسمالي- واختراع وابتكار أدوات النهب والسلب الحديثة التي تسمى بالمشتقات المالية Derivation (أسلحة الدمار الاقتصادي الشامل) وما يسمى بالهندسة المالية (Financial Engineering) بأنواعها المختلفة سواء كانت مشتقات الأسهم أو الفوائد أو القروض أو العملات أو التأمين على القروض لاستعادتها (Credit Default swap) والتي نهب من خلالها مليارات الدولارات من الشعب الأمريكي والشعوب الأخرى في أزمة الرهن العقاري عام (٢٠٠٨م)؛ فالرأسمالية العالمية الآن تمارس (عالمياً) ما كانت تمارسه رأسمالية قوم شعيب (محلياً) يساعدها في ذلك الرأسمالية المحلية للحكومات الفاسدة في بلدانها.

سؤال آخر: إنك تُصنّف الرأسمالية الحديثة بأنها ديمقراطية وليبرالية، كيف يتفق ذلك مع وصفها بالوحشية والاستغلال؟ كيف تكون رأسمالية ظالمة متوحشة وفي نفس الوقت ديمقراطية ليبرالية؟

الجواب: أن الرأسمالية كانت وما زالت تؤمن بحقها المطلق في أن تفعل بأموالها ما تشاء سواء بطريقة الكسب أو الإنفاق، وقد أدت هذه الممارسات إلى أزمات اقتصادية طاحنة وإلى الظلم والفقر والطغيان، مما دفع الشعوب خصوصاً في الغرب إلى القيام بثورات واسعة وردود فعل

# فلسطين تجمع «شتات» أبنائها في مؤتمر إسطنبول

حمزة حيمور



حلقة عريضة، يسردان خلالها بطولة الأسرى وصمودهم. في خضم تلك الصور والجلسات، حاضَّ ينأى بنفسه مطرفاً، وقد بلغ السبعين، وهو المبعد إلى قطر منذ ما يزيد عن خمسين عاماً، يقول الحاج أمين النتشة (أبو فراس): «لم أشعر يوماً بالدفء بعيداً عن فلسطين، وكل من يتنازل عن قيراط صغير منها ليس منا ولا نحن منه».

بحماسة الشباب، يبدي استعداده لكي يحمل السلاح مجدداً، وقد قاتل اليهود في العام ١٩٦٨ م، مع والده المرحوم يوسف النتشة، يؤكد: «نحن ما زلنا على نفس الطريق، الذي أسرنا وأبعدنا من أجله، لن نقبل بغير فلسطين دولة نعيش فيها».

يجول الحاج «أبو فراس» بخياله في قريته «خزق الفار» بالخليل، يصف تفاصيلها بدقة، فهي الشابة التي لم تكبر، يتحدث عن ذكرياته مع لعبة الجلول (كرات زجاجية صغيرة، بألوان وأحجام مختلفة)، في زقاق وحواريها، بعاهدها على العودة.

ظنناه يمزح عندما قال اسم قريته، أعدنا عليه السؤال، فبدأ يسرد

لم تقسُ عليهم مطلقاً، وهي المثكلة بفقدهم، سبعون عاماً على نكبتها، وهي تسعى لجمعهم على ثراها، لم ترفع الراية البيضاء، وكلها ثقة بيوم قريب تحتضنهم جميعاً.

من خمسين دولة حضر زهاء (٦٠٠٠٠) من أبنائها، يعاهدونها أن يكون مؤتمرهم القادم في القدس، يزفونها كالعروس، يهتفون باسمها، ويرددون أجمل الأهازيج على قلبها، كل منهم يريد رضاها، فهي أول العشق ومنتها.

ترقب بأعينهم نظرة تحدّشع بأمل العودة؛ فذاك حضر من مخيم عين الحلوة بلبنان، يتسامر مع أخيه الفلسطيني من مخيم البقعة بالأردن، عن أحوال قريتهم في بيت لحم، فكلاهما تصادف أنه من نفس القرية بتير، طال نقاشها بتفاصيلها، وقد اختلفا في سبب تسميتها، ولكنهم تعاهدا بالنهاية أن يتزاورا على أرضها.

ومن القدس، أسيرٌ عاش مرارة المعتقل، وقد التقى زميله في الأسر وقد أبعاد إلى تركيا، احتضنا بعضها طويلاً، قبل أن تلتئم حولهم



يموتون والصغار ينسون» (في إشارة إلى الشعب الفلسطيني)، ويقول: «لديّ ٨٠ حفيداً، كلهم يريدون العودة إلى قرية الدوامية بالخليل، فكبارنا يموتون.. لكن صغارنا لا ينسون».

مشاركة الحاج نشوان (أكبر المشاركين عمراً) في المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج تكتسب رمزية خاصة، وتبعث روح الأمل في التحرير والعودة، وتشير إلى أن شيوخ فلسطين وشبابها متمسكون بحقوقهم المشروعة وإقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني من البحر إلى النهر.



علينا سبب التسمية، قائلاً: «سمي كذلك لضيقه وكثافة الزائرين والوافدين للخليل القديمة من خلاله، وكل هذا حسب الرواية الشعبية التي تناقلها الأجداد، أما اسمه الحقيقي فهو «القصبية» حيث يتفرع من خلاله عدة أسواق، كسوق اللحامين، الحصرية، الخواجات أو الأقمشة، الزيت، وغيرها من الأسواق التي عرفت بها الخليل القديمة».

ويطالب من خلال مشاركته بمؤتمر فلسطيني الخارج بتمثيل حقيقي للفلسطينيين بالشتات، وقد جاء لإيصال رسالة، بأن الحق الفلسطيني لا بد له من قوة تحميه، وأن على كل فرد من أبناء هذا الشعب واجب دعم قضيته ونصرتها.

ومن الأردن شيخٌ آخر احدودب ظهره، بالكاد يمشي متكئاً على عكازه، لم يترك فعالية لنصرة فلسطين إلا وشارك فيها، رغم سنه التسعين، تعرفه «إسرائيل» جيداً وقد كان أحد أبطال أسطول الحرية. يؤكد الحاج إسماعيل نشوان: «أنا مُتفائل بالعودة إلى فلسطين أكثر من أي وقت مضى، وسأظل أشارك بأي فعالية لنصرة القضية الفلسطينية، طالما الدماء تجري في عروقي».

يردد مستهزئاً، ما كان يقوله قادة الاحتلال الصهيوني، «بأن الكبار



# أبرز أحداث شهر آذار 2017

## تركيا تعزّم إطلاق محطة إذاعية خاصة بحياة الرسول



أعلنت رئاسة الشؤون الدينية في تركيا، اعتزامها إطلاق محطة إذاعية باسم «الرسالة»، تتناول حياة الرسول «محمد» ﷺ بكل جوانبها.

وخلال حديثه للأناضول، قال مدير مكتب المشورات الدينية «يوكسل سلمان»: إنَّ الرئاسة أطلقت محطتين إذاعيتين عامي ٢٠١٣ و٢٠١٥ وهما «الديانة»، و«القرآن».

وأضاف سلمان: «إن شاء الله سنفتتح محطة الرسالة الإذاعية في نيسان/ أبريل المقبل خلال أسبوع ذكرى المولد النبوي».

وأشار المسؤول التركي إلى أنَّ رئاسة الشؤون الدينية حققت نجاحاً كبيراً فيما يتعلق بالمحطات الإذاعية، خلال الأعوام الأخيرة.

وقال سلمان: إنَّ محطة «الرسالة»، التي ستبث برامج عن حياة الرسول ﷺ، ستنافس محطتي «الديانة» و«القرآن».

وشدّد على أهمية نشر المعلومات الدينية الصحيحة والسليمة في المجتمع للحيلولة دون حدوث المشكلات والخلافات.

## (الكنيست) الصهيوني يقر قانون منع أذان الفجر



أقرّ الكنيست الصهيوني، بالقراءة التمهيدية، وبأغلبية (٥٥) صوتاً، مقترح قانونين لمنع الأذان في ساعات الليل، ومن المقرر أن تنتقل اقتراحات القانونين لما يسمى «اللجنة الداخلية التابعة للكنيست للإعداد»، للتصويت عليها بالقراءتين الثانية والثالثة.

ويتحدث أحد القانونين عن منع جارف وكلي لرفع الأذان عبر

مكبرات الصوت، فيما ينصّ الثاني على منع رفع الأذان من ساعات المساء وحتى الساعة صباحاً، ما يعني منع رفع أذان صلاة الفجر عبر مكبرات الصوت، ويفرض القانون غرامات مالية عالية على من يقوم بذلك.

وشهدت جلسة إقرار القانون مناقشات حادة تخللها قيام عدد من النواب العرب بتمزيق مسودة القانون، فيما قام بعضهم بالتكبير في قاعة «الكنيست»، كطريقة احتجاج على تمرير القانون.

وبأيّ اقتراح القانون العنصري المذكور في أجواء التحريض العنصري على العرب في الداخل ومحاربة كل مظاهر هذا الوجود.

## إطلاق سراح الدقّامة

أفرجت السلطات الأردنية عن الجندي المسرح أحمد الدقّامة بعد أن أنهى محكمة السجن المؤبد. وعمّت حالة من الفرح قرية الدقّامة، رغم وصوله إليها في وقت متأخر، وجابت السيارات القرية مطلقاً أبواقها ابتهاجاً بإطلاق سراحه.

وكان أحمد الدقّامة أطلق الرصاص من رشاشه أثناء خدمته العسكرية في حرس الحدود على مجموعة من الطالبات «الإسرائيليات» اللاتي كن يقمن برحلة مدرسية في منطقة الباقورة الحدودية، بعد أن سخرن من صلاته، في تموز ١٩٩٧، فقتل سبع طالبات وأصاب عدداً آخر.





## الأزمة تتسع بين تركيا وهولندا

تتسع الأزمة بين تركيا وهولندا على خلفية منع الأخيرة وزيرين تركيين من دخول أراضيها، وتوعد القادة الأتراك هولندا بإجراءات عقابية، واتهموا سياستها بالفاشية، في حين دعت فرنسا إلى التهدة مع دخول دول أوروبية أخرى على خط المواجهة في الخلاف بشأن عقد تجمعات سياسية لحشد تأييد الجاليات التركية للتحويل نحو النظام الرئاسي في إطار الاستفتاء المقرر بتركيا في ١٦ أبريل/ نيسان القادم.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: إن هولندا ستدفع ثمناً باهظاً لإضرارها بالعلاقات مع تركيا، وطالب المنظمات الدولية بفرض عقوبات عليها، كما انتقد عدم اتخاذ الاتحاد الأوروبي موقفاً من منع طائرة وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو من الهبوط في



مطار روتردام، ومنع وزيرة شؤون المرأة فاطمة بتول من دخول قنصلية بلادها في المدينة ذاتها، ثم إبعادها إلى ألمانيا. يذكر أن ألمانيا منعت تجمعات كان سيحضرها مسؤولون أتراك، وأثار ذلك غضب تركيا.

**كادر مهيمن من الإداريين والمعلمين**

**غرف صنية مجهزة بأحدث الوسائل**

**غرف أنشطة متنوعة**

**قاعة مجهزة للمحاضرات والاحتفالات**

**ملعب كرة قدم مسبج**

**بركة أطفال ساونا بخار جاكوزي**



**جمعية المحافظة على القرآن الكريم / فرع عمان الأول**

**مركز ابن القيم القرآني**



ماركا الشمالية - التطوير الحضري - إشارة شارع الزمام - مقابل التدريب المهني

عمان ٠٦٤٨٨٤٧٢١ : ٠٧٨٨٣٩١٠٨٣ مركز ابن القيم القرآني - عمان

# أزمنة..



د. سلمان العودة

كان أكثر الناس سعادة في الحياة، وحين يقول له ربّه: {وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى} [الضحى:٥] فهذا معناه أنّ الأولى خيرٌ أيضاً، والآخرة خيرٌ وأبقى، ولذا طابت له الحياة، وأخذ من متاعها، دون غفلة عن الآخرة، ﷻ.

كان أكثر الناس تفاؤلاً، يتفاعل بالكلمة الطيبة، والاسم الجميل، والأرض الطيبة، والرؤيا الصالحة، ويلتقط الإشارة الإيجابية من الكون «أُحَدِّثُ جِبْلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» (مسلم)، ومن البشر «سَهْلٌ أَمْرُكُمْ» (البخاري)، ومن الحياة «لا يزيد المؤمن عمره إلا خيراً» (أحمد).

معنى آخر رائع في الآية: أنّ الحالة الآخرة خيرٌ مما سبقها، النبوة بعد الأربعين كانت خيراً، ثم الدعوة والهجرة كانت خيراً، والدولة والفتح كان خاتمة الخير العاجل، وكان آخر عمره البشارة {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ . وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا . فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَفْزِزْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا} [النصر:١-٣]. وللمؤمن كذلك؛ فأخر عمره الخبرة والتعلُّل والإنابة وذهاب الطيش.

يقول خبراء النفوس وأهل التجارب الصادقة: إنك لكي تسعد، يجب أن تتجاوز الماضي، ولا تطيل الوقوف عنده، ولا تكثر التلثت إلى الوراء، وتنسى إساءات الآخرين إليك؛ لئلا تحمل أوزارها، وتنسى إحسانك إليهم، لئلا يطول عتابك وألمك {إِنَّمَا نَطَعُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا} [الإنسان:٩].

وعليك أن تعمل في الحاضر بجدّ، فما لم يكن لديك مشروع ما، تتوقّف عليه وتعطيه عقلك وقلبك ووقتك، فستكون الحياة عبئاً عليك، وستمرّ دقائقها متشاقلة بطيئة، ولن تجد لها معنى..

# قضاء وقدر



د. عائض القرني

{مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ} [الحديد:٢٢]، جفّ القلم، رُفعتِ الصحفُ، قُضيَ الأمرُ، كُتبتِ المقادير {قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا} [التوبة:٢١]، ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك.

إنّ هذه العقيدة إذا رسخت في نفسك وقرّت في ضميرك صارت البليّة عطيةً، والمحنة منحةً، وكلُّ الوقائع جوائز وأوسمة «ومن يُردِ اللهُ به خيراً يُصِبْ منه»؛ فلا يُصيبك قلقٌ من مرضٍ أو موتٍ قريبٍ، أو خسارةٍ ماليةٍ، أو احتراقٍ بيتٍ؛ فإنّ الباري قد قدرَ والقضاء قد حلَّ، والاختيارُ هكذا، والخيرةُ لله، والأجرُ حصل، والذنبُ كفرٌ.

هنيئاً لأهل المصائب صبرهم ورضاهم عن الآخذِ، المعطي، القابضِ، الباسطِ {لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ} [الأنبياء:٢٣].

ولن تهدأ أعصابك وتسكن بلائُ نفسك، وتذهب وساوسُ صدرك حتى تؤمن بالقضاءِ والقدرِ، جفّ القلمُ بما أنت لاقٍ فلا تذهب نفسك حسراتٍ، لا تظنُّ أنه كان بوسعك إيقافُ الجدار أن ينهار، وحبسُ الماء أن ينسكب، ومنعُ الريح أن تهبّ، وحفظُ الزجاج أن ينكسر.

استسلم للقدر قبل أن تطوّق بجيش السُّخط والتذمّر والعيول، اعترف بالقضاءِ قبل أن يدهمك سيلُ الندمِ، إذا فليهدأ بالك إذا فعلت الأسباب، وبذلت الحيل، ثم وقع ما كنت تحذّر، فهذا هو الذي كان ينبغي أن يقع، ولا تقلّ «لو أي فعلتُ كذا لكان كذا وكذا، ولكن قلّ: قدر الله وما شاء فعل».

# السراج المنير



مصطفى صادق الرفاعي

كما تطلع الشمس بأنوارها فتفتخر ينبوع الضوء المسمى النهار، يُولد النبي فيوجد في الإنسانية ينبوع النور المسمى بالدين، وليس النهار إلا بقطة الحياة تحقق أعمالها، وليس الدين إلا بقطة النفس تحقق فضائلها، والشمس خلقها الله حاملة طابعه الإلهي، في عملها للمادة تحول به وتغير؛ والنبي يرسله الله حاملاً مثل ذلك الطابع في عمله تترقى فيه وتسمو.

ورعشان الضوء من الشمس هي قصة الهداية للكون في كلام من النور، وأشعة الوحي في النبي هي قصة الهداية لإنسان الكون في نور من الكلام.

والعامل الإلهي العظيم يعمل في نظام النفس والأرض بأداتين متشابهتين: أجرام النور من الشموس والكواكب، وأجرام العقل من الرسل والأنبياء.

فليس النبي إنساناً من العطاء يقرأ تاريخه بالفكر معه المنطق، ومع المنطق الشك، ثم يدرس بكل ذلك على أصول الطبيعة البشرية العامة؛ ولكنه إنسان نجمي يقرأ بمثل «التلسكوب» في الدقة، معه العلم، ومع العلم الايمان؛ ثم يدرس بكل ذلك على أصول طبيعته النورانية وحدها.

والحياة تنشئ علم التاريخ، ولكن هذه الطريقة في درس الأنبياء (صلوات الله عليهم)، تجعل التاريخ هو ينشئ علم الحياة؛ فإننا النبي إشراق إلهي على الإنسانية، يقومها في فلکها الأخلاقي، ويجذبها إلى الكمال في نظام هو بعينه صورة لقانون الجاذبية في الكواكب.

# المعمار القرآني



د.مصطفى محمود

كان أول لقاء لي مع القرآن وأنا في الرابعة من العمر طفلاً أجلس في صف بين عدة صفوف في كتاب الشيخ (محمود) أحلق إلى سبورة وإلى مؤشر يتحرك في يد الشيخ على كلمات منقوشة بالطباشير وهو يتلو.. {وَالضُّحَى . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى} .. فنردد خلفه في آية.. {وَالضُّحَى . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى} لا نفهم من الكلام حرفاً، ولا نعلم ما الضحى ولا كيف سجي.. ولكننا نردد مجرد مقاطع ومخارج حروف.

وكان عقلي آنذاك صفحة بيضاء نقية لم يكتب عليها شيء، ولم تتلق تأثراً تربوياً خاصاً..

كنت أتلقى أول عبارة من القرآن بذهن أبيض تماماً ودون تأثير مسبق مثلما أتلقى دروس الحساب والجغرافيا والإنشاء.

وأحار في وصف الشعور الذي تليق به أول عبارة من القرآن.

ولا أجد الكلمات لتشرح هذا النوع من الاستقبال النفسي الغامض.. وكيف كانت الكلمات تعود من تلقاء نفسها فترود سمعي وذاكري وأنا وحدي فأراني أردد بلا صوت.. {وَالضُّحَى . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى}.

وتقتحم عليّ العبارة القرآنية سكون طفولتي فأتذكر في ظلام الليل إلقاء الشيخ وهو يُردد: {وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى} [يس:١٢٠]. تسعى العبارة إلى خيالي وكأنها مخلوق حي مستقل له حياته الخاصة.

وهذا سرٌّ من أعمق الأسرار في التركيب القرآني.. إنه ليس بالشعر ولا بالنثر ولا بالكلام المسجوع.. وإنما هو معمار خاص من الألفاظ صُفّت بطريقة تكشف عن الموسيقى الباطنة فيها.

لا شبه بينه وبين الشعر الجاهلي، ولا بينه وبين الشعر والنثر المتأخر، ولا محاولة واحدة للتقليد حفظها لنا التاريخ برغم كثرة الأعداء الذين أرادوا الكيد للقرآن.

في كل هذا الزحام تبرز العبارة القرآنية منفردة بخصائصها تماماً.. وكأنها ظاهرة تدلل على أن لها مصدراً آخر غير ما عرفه البشر.

# التنمر

في التشهير، والتزلف للحصول على المعلومات ثم الغدر بصاحبها، وتخبئة المعلومات المهنية العامة عن الغير، وهذا أسوأ أنواع التنمر عند النساء». وتفسير ذلك: عندما نقول عن رجل إنه متمنر نعتبره طبيعياً كون طبيعته وتكوين فسيولوجيته تركز على قوة العضلات والقوامة فيكون تنافسه وحكمه للأمر أشد وأعنف بالإضافة إلى أن الرجل لا يحتاج إلى جهد كبير ليثبت كفاءته وقدرته على القيادة، بينما لا نجد ذلك طبيعياً عند الأنثى بأن تكون متمنرة وذلك لأن طبيعتها

وتكوين فسيولوجيتها أرق وأضعف، وحكمها على الأمور يكون عادة بشكل عاطفي وغالباً ما يكون هدفها «من بني جنسها» فلا تتوقع منها الرد بالإضافة إلى أن المرأة تحتاج إلى جهد مضاعف حتى تصل إلى مستوى مكافئ للاعتراف وإثبات قدرتها على القيادة فهي غالباً ما يواجهها التشكيك في ذلك، بالإضافة إلى ما أرجعه علماء النفس التربوي في الحاجة إلى لفت

الانتباه، والشعور بالغيرة، وقلة فرص العمل وكثرة الضغوط مع عدم توفر العدالة، تعرض المتنمر إلى مثل هذه الأفعال. هناك أدلة بحثية تشير إلى أنه إذا لم يتم التصدي للسلوك العدواني في الطفولة فإنه خطر حيث يصبح سلوكاً اعتيادياً ويضعهم في خطر السلوك الإجرامي والعنف في مرحلة البلوغ، وهذا ما أكده الأستاذ فايز قبلان: بأن التنمر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبيئة الاجتماعية والتربية على وجه الخصوص، مما يعكس ذلك على شخصية الإنسان المتنمر؛

في كثير من سلاسل روتين حياتنا المعقدة نتعرض لمواقف محرجة ونصطدم بأشخاص تصدر عنهم تصرفات وكلمات جارحة نقف عاجزين عن الرد أحياناً، وأحياناً يتعطل عقلنا عن الاستيعاب لما حدث فيبحث عن كيفية الرد؛ فعندما يوجه شخص قوي الأذى لشخص أضعف منه بشكل متكرر سواء كان الأذى من الناحية النفسية أو البدنية أو من الناحيتين معاً، حتماً يترك ذلك آثاراً وعواقب نفسية.

## التنمر هو سلوك عدواني متكرر يهدف للإضرار بشخص آخر جسدياً أو نفسياً أو لفظياً

ونطلق على هذه الظاهرة مصطلح «التنمر» bullying، وفي تعريف آخر: «هو سلوك عدواني متكرر يهدف للإضرار بشخص آخر عمداً، جسدياً أو نفسياً أو لفظياً أو جميعهم، وكما وضّحها الأستاذ فايز قبلان / أمين سر الجمعية الوطنية للدفاع الاجتماعي، بأنها: «استغلال سيء لظروف يكون فيها الشخص في مركز وظيفي أو مالي أو اجتماعي...». فكما نجدها في الناشئ الصغير

نراها كذلك في العمل لكل من الرجل والمرأة سواء كانت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة؛ فهي شكل من أشكال العداء الاجتماعي التي تتمثل في «كثرة الشائعات، ونقد الضحية، والتنمر على الأشخاص الذين يختلطون مع الضحية، ورفض الاختلاط مع الضحية...» وهذا ما بيّنته الاختصاصية ساين سكاف: «أنّ مظهر التنمر عند الرجل في ارتفاع الصوت، لكنه لا يعدّ تنمراً إلا إذا تكرر هذا النمط من الأسلوب عند الرجل، أما بالنسبة للإناث فيظهر التنمر



لكلا الجنسين كما وضّحها الأستاذ فايز قبلان: بتحديد صلاحيات الشخص المتنمّر ووضع حدود لمسؤولياته ومعاقبته عند تجاوزها، بالإضافة إلى توفير بيئة محبّة يسودها الحوار البناء وتكوين فريق عمل تعاوني تسوده العدالة، وإشعارهم بأنّ كليهما جزء من الجماعة والعمل على إشعارهم بالفخر تجاه منجزاتهم مما يخلق تنافس إيجابي خلاق نحو إنتاجية بناءة...

لذلك كثير هي المضايقات في حياتنا التي تملؤها تصرفات سلبية من الآخرين لنا فهي إما أن نواجهها بالردّ عليها بالمثل ونزيد الوضع سوءاً ونكون من المتنمّرين أو من ضحاياه... وإما أن نتجاوز وترتفع عن ذلك والعمل على تحويلها إلى مواقف إيجابية عن طريق التفكير بها بشكل إيجابي يوقظ أنفسنا ويظهر لنا ما نخفيه من ملكات إبداع وإنجاز في الوصول إلى القمة مهما كانت العراقيل.....

فهو ينم عن شخصية سلبية وليست إيجابية، ويُبنى عن شخصية ضعيفة في الأساس في العقل الباطن»، بالإضافة إلى صفات أخرى كحب الاستبداد، والحاجة القوية للسيطرة، والحسد، واضطراب الشخصية، والاكئاب...

في الواقع أحياناً نضطر إلى اتخاذ أساليب للدفاع عن أنفسنا من أجل البقاء وخاصة إذا كانت الأجواء التي نعيشها مثيرة للقلق وعدم الاستقرار فترانا نسلك سلوك الضد مع الآخرين **Anti-behavior** فتنافس معهم ليس من أجل العلم بل من أجل الفوز والانتصار عليهم وتأكيذاً لذاتنا بطريقة سلبية في عالم الآخرين ويظهر لنا العداء والأناية وكأننا نتنافس مع عدو لدود أمامنا مما يخلق جواً من عدم الراحة حتى وإن حقّقنا نوعاً من النجاح والتقدم فإنه يعتبر تنافساً غير سويّ، وهذا ما نسميه بالتكيف النفسي السيء وهو الحصول على ما نريده بطريقة سلبية.. وفي الحقيقة يمكن كبح هذه المشاعر العدائية

# فوبيا زيارة الشباب للمرشد النفسي.. واقع أم مبالغة!

## آراء شبابية متباينة:

عندما توجهنا للشباب بسؤال: هل تزور الطبيب النفسي ولماذا؟ حصد السؤال تفاعلاً كبيراً غير متوقع، وأبدى أغلبية الشباب آراءهم بالإيجاب..

## تعرض الفرقان بعض آراء الشباب:

وفاء العوايشة: «نعم أزوره، ولو كان جارنا لفتحْتُ بابي وركضتُ إليه! مَنْ مِنَّا لا يتألَّم، ومَنْ لا يُعاني؟ الطبيب هو المُساعد، وهو مَنْ يضع النقاط على الحروف».

إسراء الشواف: «النفس مثل الجسد تماماً.. تمرض وتحتاج لعلاج».

عير الطنطاوي: «إذا كان ثقة أكيد مستعدة وإن كنت أزعج أن (٩٩، ٩٩٪) من الشعب العربي محتاج طبيب نفسي».

الصحفي أيمن: «شيء طبيعي.. الصحفي من أكثر الأشخاص الذين يراجعون الطبيب النفسي، وهي حالة صحية خاصة للصحفيين الذين يغطون الحروب ويكونون بحاجة إلى دعم نفسي كبير للأهوال التي يشاهدونها ويتابعونها».

دعاء أبو حميدان: «لجأت لكثير من أطباء ومعالجين نفسيين، في البداية كان أمراً صعباً لكن مع الأيام يتعود الإنسان».

خديجة إبراهيم: «برأي كل شخص من المهم أن يعود لطبيب نفسي، لكن مجتمعاتنا لم تتعود على ذلك».

آية فؤاد: «الأحداث من حولنا تؤثر جداً في نفسيتنا، فطبيعي نحتاج لدعم نفسي من شخصي صاحب خبرة!».

صفاء بيدق: «كل واحد فينا عنده ألف مشكلة فيحتاج طبيب نفسي».

أسامة شناعة: «الإنسان بحاجة لأصحاب الخبرة بالطبيعة البشرية والموضوع النفسي حتى يساعد اجتياز هذه المرحلة وعليه اتخاذ القرار الأنسب للمشكلة».

عبيدة بني ياسين: «رغم أنني لا أعاني من أي اضطرابات قوية، لكن أتمنى زيارة الطبيب النفسي من باب الفضول ليس أكثر؛ لكن نزولاً عند رغبة أهلي لا أذهب!».

«شعرت بأعراض ضيق شديد تطورت حتى أصبحت كاختناق يعيقني من التقدم، خصوصاً بعد انتكاسات الربيع العربي.. صبرت على نفسي قبل أن أقرر ضرورة الذهاب لطبيب نفسي مختص وقد كان.. امتدت فترة العلاج لأكثر من سنتين، تخللتها فترة / دورة علاجية أولى لعلها لم تكن كافية، فخلال فترة الانقطاع التجريبية عن العلاج انتكست مرة أخرى، فمددنا الفترة وأعدنا العلاج مجدداً من الصفر».

هكذا بدأت قصة طارق من شعور بالضيق إلى قرار زيارة الطبيب النفسي.. يكمل قصته: «خلال الزيارات الأولى وبعد تشخيص الأمر بأنه اكتئاب (وللاكتئاب أنواع منها الاكتئاب المقنع وهو ما كان لدي) خيّرني الطبيب بين العلاج السلوكي أو العلاج الكيميائي فاخترت الثاني كوني كنت مقيماً وحدي بعيداً عن أهلي. وكأني مرض عضوي يستلزم عدة تحاليل لتشخيصه بشكل أمثل، كانت هناك تحاليل للدم وغيره لتشخيص المرض النفسي وتوازن العناصر الكيميائية في الجسم وأثرها على التكوين النفسي. بدأنا بعد ذلك رحلة العلاج بالتدريج، والتي يتخللها زيارة دورية للطبيب كل أسبوعين. طبعاً ما يصرف لك كمرضى من أدوية بعيد عن الصورة النمطية للطب النفسي في مجتمعاتنا التي تقول بأن للعقاقير آثار هלוوسة وجنون وخلافه. الدواء الرئيسي متوفر في جميع الصيدليات في الأردن ويصرف دون وصفة طبية أصلاً».

ويضيف: «على أي حال وكما هو حال المرض العضوي، كلما كنت مثقفاً أكثر وتستطيع أن تصف ما تشعر به للطبيب بدقة كلما ساعدته على تشخيص حالتك المرضية، وكلما راجعت الطبيب خلال فترة مبكرة من شعورك بالأعراض كلما كان أفضل، وكما أنك تذهب للطبيب عند إصابتك بالأنفلونزا، فأنت بحاجة للذهاب للطبيب عند إصابتك بالاكتئاب، ولا تسمع لمن يخبرك بأن ما تشعر به «تفاهة»، عدد الأمراض النفسية واسع جداً، وهذا علم قائم بنفسه، والقرآن والصلاة والتدين لا يمكن أن يكونوا بديلاً عن الطبيب».

وخاصة فكرة الموت نكون بحاجة لفهم وتحليل علمي أكثر من فكرة الفضفضة».

حزم: «أنا شخصياً قد أزور الطبيب النفسي ولا أعلم بصراحة ولا أهتم عمّا سيعتقده الآخرون حول ذلك، ولا أهتم بكتهان الموضوع وإحاطته بالسرية.. لم أشعر بحاجة لهذه التجربة حتى الآن، يبدو أنه يجب التفكير في الأمر ملياً وخوض هذه التجربة لمجرد التجربة».

### رأي مخالف:

لا يجد أحمد أبو سعدة حاجة لزيارة الطبيب النفسي لعدة أسباب:

«يوجد شخص يتحدث عن سلبياته، الوصمة الاجتماعية التي يخشاها قاصد العيادات النفسية كأن ينعته البعض (مجنون، مريض نفسي)، هناك علاجات ربّانية طبيعية أكرمنا الله بها وشهد على ذلك الغرب وقمة العلاجات وأقواها القرآن الكريم (ألا بذكر الله تطمئن القلوب).

سماح يمان: «أعتقد أنني لن أزور طبيباً نفسياً إلا لو كان لدي مرض نفسي حقيقي، فأما لأجل الضغوط النفسية والرغبة في الفضفضة، فلا، بل ولا أعتقد

أن هذا تخصص الطبيب النفسي.

يمكنني أن أزور مستشاراً أو مرشداً نفسياً -وهو بالتأكيد مختلف عن الطبيب- لو أردت معرفة طريقة أفضل لمواجهة بعض المتاعب النفسية والسلوكية».

«هل أنا مجنون!» الجملة التي يقولها الأشخاص عند دعوتهم للعلاج النفسي، لتوضيح تفاصيل الزيارة النفسية؛ عرّفت بداية الأخصائية التربوية والنفسية الدكتورة نسبية جلال المرشد النفسي بأنه: «شخص ذو كفاءة علمية في مجال الإرشاد يقدم خدمات مهنية تتطلب تفاعلاً إيجابياً ضمن علاقة مهنية بين المرشد النفسي والفرد أو مجموعة من

أسماء حلوي: «لم أجرب، لكن أحياناً الصديق المقرب يغنيننا عن الطبيب النفسي».

نورة صلاح: «رغم أنني أدرس تخصص علم النفس، إلا أنني راجعت طبيباً نفسياً بسبب شكوك في وجود أعراض اكتئابية».

الخنساء: «عندي استعداد لزيارة طبيب نفسي من باب استشارة شخص غريب عني محايد تماماً عنده معرفة كافية ليكون قادراً على الحكم على الوقائع بشكل يجعلني قادرة على التصرف في المواقف المختلفة، وفي نفس الوقت ليس لدي استعداد لأنه ببساطة ما حدا رح يرحمني من المجتمع!».

هيام عز الدين: «بصراحة نعم؛ لأني حابّة حد يسمعي بدون ما يقاطعني!».

لمى السباعي: «أحد المشكلات التي واجهتها هو غلاء الجلسة، الساعة الواحدة قيمتها تقريباً (٢٠٠) دولار! هذه وحدها تحتاج جلسة نفسية!».

أيهم: «أنا مع مراجعة الطبيب النفسي لأن المواطن العربي مُعرّض لكل الأمراض النفسية بسبب ما يواجهه من مشكلات وفقر وبطالة وعدم عدالة».

ريم عقل: «حسب الوضع، لأن العبادة والتوكّل على الله والإيجابية تحلّ

مشكلات نفسية كثيرة، أما إن كانت مستعصية وبحاجة لأدوية فالطبيب النفسي أعلم».

أسماء: «العيادات النفسية لا تقل أهمية عن بقية العيادات الطبية وأتمنى أن نصل إلى مرحلة من التطور تكون زيارة الطبيب النفسي روتينية مثل زيارة طبيب الأسنان للوقاية والمحافظة على السلامة فقط».

دعاء عرابي: «ضروري يكون موثوق لأنه أحياناً نمّر بظروف أصعب وأعظم من أن نناقشها مع شخص قريب أو يحاول يواسينا،



الأفراد لمساعدتهم على فهم وحل مشكلاتهم وصعوباتهم».

### الفرق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي:

كما فرّقت جلال بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي أنه في الدرجة وليس في النوع؛ فالمسترشد في الإرشاد النفسي سويّ لم يصل إلى درجة المرض النفسي ولكنه في العلاج النفسي مريض يحتاج إلى مراجعة العيادات النفسية وأخذ أدوية من الطبيب النفسي، فمشكلته عميقة وحادّة، بينما في الإرشاد النفسي المرشد النفسي يتعامل مع مشكلات عادية لم تصل إلى حدّ المرض النفسي.

### أهمية زيارة الطبيب النفسي:

وعند سؤالنا للدكتورة نسبية جلال عن أهمية زيارة الطبيب النفسي قالت: «يتعرض الشباب لخبرات صعبة وتجارب مؤلمة تجعله بحاجة إلى طلب المساعدة من المرشد النفسي حتى يتمكن من فهم الصعوبات والتعامل معها بفاعلية».

وبرّرت جلال أسباب عزوف الشباب عن زيارة المرشد النفسي لأن اتخاذ القرار بالحصول على الإرشاد يعدّ الخطوة الأولى لحدوث تغيير في الصعوبات التي يعاني منها الشاب.

وتضيف: «قد يشعر بتردد في اتخاذ هذا القرار لعدة أسباب منها الخوف من الوصمة المرتبطة بطلب الإرشاد من جهة مختصة».

وترى جلال أنّ كسر حاجز زيارة المرشد النفسي بتوعية الشباب بدور الإرشاد النفسي في تخطّي الصعوبات التي تحول دون تحقيق أهدافه العلمية والشخصية من خلال برامج توعوية متنوعة في التلفاز والمجلات والمطويات والمحاضرات.

### قصة فوييا ركوب الطائرة:

الشاب ع.ك فضل عدم ذكر اسمه أخبر «الفرقان» بقصته الغريبة: كان لديّ اعتراض في السابق عن الذهاب للطبيب النفسي، لكن اضطررت لفعل ذلك مؤخراً.. قصّتي مع الخوف الكبير من ركوب الطائرة بسبب مشكلة في الهبوط حصلت معي في (٢٠١٣)، ورأيت الموت بأم عيني، ونجّاني الله من ارتطام شبه مؤكّد.

بعدها أصبحت أتوجّس خيفةً من ركوب الطائرة وحالة الرعدة تلازمني طوال الرحلة، لدرجة أنني لا أسافر إلا عندما أتقن من وجود شخص أعرفه ضمن الركاب.

وعندما علم أحد الأصدقاء بذلك قام مشكوراً بإيصالي إلى طبيب نفسية.. وزرتها مرة واحدة، وأنوي زيارتها أكثر من ذلك إن شاء الله. لا أعتقد أنها تملك عصا سحرية لحل مشكلة الخوف عندي، ولكن يبدو أنها تسلك طريقاً جيداً لتحجيم المشكلة ومحاولة التعامل معها بطرق مختلفة.

### إحصائيات:

يبلغ حجم الميزانية المخصصة لقطاع الصحة العقلية والانتهاك النفسي لعام (٢٠١١) في أمريكا نحو (٣,٧) مليار دولار بزيادة قدرها (٣,١٪) عن العام الماضي، وذلك طبقاً لتقرير بامبلا هيد / مديرة إدارة خدمات الصحة العقلية والمواد المسببة للإدمان في الولايات المتحدة، نشر على موقع وزارة الصحة الأمريكية على الإنترنت، وعلى الرغم من ذلك فهناك نحو (٢٠) مليون شخص كانوا يحتاجون إلى العلاج في العام الماضي ولم يتلقّوه، و(٦, ١٠) مليون بالغ اشتكوا من عدم تلبية مطالبهم الضرورية للعلاج في قطاع الرعاية الصحية العقلية. وفي بريطانيا أعلنت الحكومة عن تخصيص (١٧٠) مليون جنيه إسترليني في العام للإنفاق على العلاج النفسي وهناك أولويات عدة يتم وضعها ضمن الميزانية وهي توفير العمل والسكن وشبكة اجتماعية قوية للأفراد لضمان الصحة العقلية، حيث ترتبط الصحة العقلية المريضة ارتباطاً قوياً بالبطالة والدخل المنخفض والبعد الاجتماعي، ولذلك يعدّ الاستئجار في خدمات الرعاية الصحية العقلية ودعم مشروعات مثل الإسكان والتعليم والعمل جوهر عملية تأهيل المريض النفسي.

وتقدر نسبة الإنفاق على خدمات الصحة العقلية بنحو (١٢٪) من ميزانية الصحة والرعاية الاجتماعية بالمقارنة بـ(٨٪) في إيرلندا، وتبلغ التكلفة التي يتم رصدها للموظف الموجود على رأس عمله لإنفاقها على الخدمات الصحية العقلية نحو (١٠٣٥) جنيه إسترلينياً.



# «إيناس منير» سّطرت بالقرآن قصة نجاحها

## رنا عادل

لهدفها وتذليل الصعاب مهما كانت..  
والداها، أخواتها، صديقاتها، الكل يتسابق من أجل خدمتها وتوصيلها  
للمكان الذي تريد.. لتتعلم تلاوة القرآن وتحفظه عن ظهر قلب بسند  
متصل برسول الله صلى الله عليه وسلم لتبدأ بعد ذلك مشوار التعليم وتنقل  
لكل من حولها لذة ما شعرت به من صحبة القرآن وتلاوة القرآن..

بدأت مشوار التعليم في مدرسة حكومية لتربطها بالطلّابات والمعلمات  
علاقة قوية وطيبة جعلها ذات كلمة مسموعة وظلّ خفيف..

وتحوّلت بمراكز تحفيظ القرآن الكريم بين طالبة تتلقّى العلم باجتهاد  
ومعلمة تُسابق الريح بإبداعها مع الطالبات.. وعُرفت بينهم بطيب  
معشرها وحُسن خُلقها وتميّزها واجتهادها ومثابرتها.. فقد كرّست كل  
وقتها بين تعلّم وتعليم..

وأكملت دراستها لتحصل على درجة الامتياز بدرجة البكالوريوس ومن  
ثم الماجستير وهي الآن على مقاعد العلم لتحصيل درجة الدكتوراه لتحقيق  
حلم والدها الطيب أن تكون دكتورة متخصصة في المجال الذي تحبّه  
وترغب به..

في هذه الأجواء المليئة بالمشاعر المختلطة كنت أسمعها وهي تحدثنا عن  
حياتها وتجاربها بكل قوة والفرحة والبسمة لا تفارق حياها..

تعليقات من حولها خلال رحلتها في الحياة كإنسانة فقدت أطرافها..  
نظرات الشفقة التي قد تلاحقها بين الحين والآخر.. الرسائل المحبّطة التي  
تصلها من البعض محاولين إقاعدها عن هدفها المشهود..

كل ذلك ما كان إلا ليزيد من عزمها وإصرارها ليجعلها أكثر قوة وثباتاً  
ورضى بواقع حالها وبدأت تبحث عبر مواقع الانترنت كيف لمثل هذه الفئة  
من المجتمع أن يكونوا فاعلين ومنتجين ونافعين لأمتهم حتى استوقفها أن  
أحد المعاقين والذي يعتنق ديانة أخرى غير الاسلام يتحدى إعاقته (وهي  
بتر الأطراف كاملة من الكتف والفخذين) ويجوب العديد من البلدان  
الأجنبية داعياً لديانته ومبشراً بها..

فما كان منها إلا أن زادت همّة ونشاطاً لدعوتها وقرآنها ودينها وثباتاً وثقة  
بأن الله معها يُعينها ويرعاها ويبارك خطاها لأننا الأولى كمسلمين أن نكون  
مُبشّرين بهذا الدين العظيم..

براءة الطفولة المعتادة فتح باب الغرفة لينطلق نحو أمه معانقاً إيّاها شوقاً  
بعد غياب.. يرتقي في أحضانها.. طالباً الحنان مستريحاً من عناء يوم كامل  
من الشقاوة مع أصدقائه في الحضانة..

وهي بلهفة الأم الرؤوم ويعينين برّاقتين ترقب خطواته.. تضمّه إليها تعانقه  
تقبّله تطرب أذنيه بأروع وأحّ الكلمات.. تُحاول جاهدة احتواءه.. ويجاول  
هو بشقاوته الطفولية أن يعتلي ذاك الكرسيّ المتحرك ليصل مبتغاه..

إلى هنا قد يبدو المشهد طبيعياً إلى حدّ ما، إلا أنّ مشاعري المختلطة باتت  
هاربة منّي، لست قادرة على التعبير عنها.. فالمشهد أمامي يفوق كل  
الأوصاف والتعابير..

تلك الأم التي سُلبت أطرافها الأربعة (اليدين والقدمين) منذ طفولتها  
بسبب مرض يصيب حالة من بين (١٠٠٠) حالة؛ لم يستطع أن يسلبها  
مشاعر الأمومة والحنان وأكرمها الله ومنّ عليها بوليد يُشبع غريزتها وتبته  
كل أشواقها وحنانها وعطفها كغيرها من الأمهات بل ولعلها أكثر..

مضيفتنا «إيناس منير أحمد أبو حمد» ذات ال(٣٤) ربيعاً من عمرها بمعية  
الله والقرآن..

إنسانة يشعّ النور من وجهها وابتسامتها لا تفارق حياها..

اتجهت نحونا بلهفة المضيف للضيف وهي على كرسيها المتحرك، صافحتنا  
بقلبها الممتلئ حُباً لله ولكتابه العزيز قبل أن تصافحنا بيديها المبتورتين  
المباركتين المضيئتين بالعمل لله..

تجاوزت منذ صغرها وبفضل الله أولاً ثم بدعم والديها كل الأزمات التي  
من الممكن أن تتعرض لها بسبب فقدانها لأطرافها الأربعة ويُذكرها والدها  
بجعفر الطيّار.. ويحدّثها أن أطرافها الأربعة سبقنها للجنة.. وأن الله إذا  
أحبّ عبداً ابتلاه، وهي الآن من الذين يحبهم الله.. هذه المعاني الرائعة  
القيّمة عاشت بها ومعها.. حتى وصلت مبتغاه ومرادها.. ثقتها بنفسها  
قوية مستمدة ذلك من إيمانها القوي بالله..

والتحقت بجمعية تأهيل المعاقين تُبَدع بالكتابة والرسم والاعتناء بنفسها..

وكان والدها يوصلها للمدرسة حتى أكملت دراستها الثانوية بامتياز  
لتلتحق مباشرة بالجامعة الأردنية وتدرس مادة الشريعة الإسلامية وبدأت  
رحلتها مع القرآن ومراكز التحفيظ وكان كل من حولها يساعدها للوصول

# حوار مع مدخن

أحمد السيد  
عضو الجمعية الأردنية والسورية  
لمكافحة التدخين

١٢. هل ترضى أن تكون عاصياً لله ورسوله، فالتدخين برأي عدد كبير من العلماء معصية لأوامر الله ورسوله، والمدخن مسلم عاص.

١٣. ألم يخطر ببالك أن تتجنب الأمراض وتنعم بالصحة وتعبد الله بحق وتزود بالتقوى؟

١٤. ألم يخطر ببالك أن تطرد الهم والأسى والحزن والقلق والاضطراب من نفسك بابتعادك عن التدخين؟

١٥. ألم يخطر ببالك أن تعود مريضاً، وتشيع جنازة وتدلّ حيران، وتطعم جائعاً وتنصر مظلوماً وتفرج عن مكروب، وتواسي منكوباً، وترحم صغيراً وتجلّ كبيراً بدل أن تدخن؟

١٦. ألم يخطر ببالك أنّ الله ينجي الغريق ويردّ الغائب، ويعافي المبتلى، ويهدي الضالّ، ويشفي المريض، ويُفّرّج عن المكروب؟

١٧. ألم يخطر ببالك أنّ الشقي من حُرّم من كنوز الإيمان ورصيد اليقين والهداية؟

١٨. أما خطر ببالك أنه إذا داهمك الخوف وطوّقك الحزن أن تثق بربّك وتتجه إليه بدل أن تدخن، وتقوم فوراً بالصلاة، فالصلاة كفيلة باجتياح مستعمرات الهموم والأحزان ومطاردة فلول الاكتئاب.

١٩. إلى متى يا عزيزي المدخن ستبقى عبداً للسيجارة، والعبودية لله وحده؟

٢٠. إنك يا عزيزي المدخن تُقلع عن طعامك وشرابك طيلة شهر رمضان، وتقلع أيضاً عن التدخين، ألا يسعك أن تنتهز فرصة هذا الشهر المبارك لتحولّه إلى بداية لتوبتك بإقلاعك عن التدخين، حتى يبارك الله لك بصيامك وصلاتك ويغفر لك هذه المعصية؟

آن الأوان يا عزيزي المدخن أن تُقلع عن التدخين حالاً، مرضاة لربّك وحفاظاً على قلبك وأجهزة جسمك، فأنت بهذا تعبد الله بصدق وتتغلب على وساوس الشيطان التي تغريك بالتدخين، وتُقلع عن التدخين الذي هو بوابة للمخدرات وشر من صنع الإنسان. مع تمنياتي لك بالهداية والتوفيق. والسلام.



عزيزي المدخن، السلام عليك ورحمة الله وبركاته، وبعد؛

سأجري معك حواراً بالعقل والمنطق السليم، فأرجو منك بالمقابل أن تتمعّن بهذا الحوار وتحاول ما استطعت استيعابه بلغة العقل والمنطق السليم فأنا واثق بأنك عقلائي ومنطقي ولكن مبتلى بهذا الداء الذي يسبب لك الإدمان البغيض، فأدعو لك بالمعافاة من هذا

الابتلاء، فأنت تعلم أنّ التدخين هو طاعون العصر لما يسبب من أمراض وآفات، ولما ورد عن تحريمه وضرره من مصادر دينية وعلمية موثوقة.

١. هل تسمّي الله أو تذكره أو تصليّ على نبيّك عندما تدخن؟ وهل تقول الحمد لله عندما تنتهي من السجارة؟

٢. هل من السنّة أن تفطر في رمضان على سجارة؟ وتبدأ يومك بشرب سجارة مع فنجان القهوة الصباحي؟

٣. هل يسرّك أن ترى ابنك أو ابنتك أو زوجتك تدخن؟

٤. هل في إهداء الرجل لأخيه سجارة يدخل في قوله ﷺ: «تهادوا تحابّوا»؟

٥. إذا طلبت منك أن تصنّف المأكولات والمشروبات إلى الطيبات والخبائث، فأين تضع الدخان؟

٦. هل يوجد طعام غير الدخان يكتب على المنتج (ضار بالصحة، سبب للسرطان).

٧. هل كلّفت نفسك مرة بالبحث عن تاريخ إنتاج السجارة، ولماذا؟

٨. أنت تجادل وتقول إنها ليست محرّمة بل مكروهة، فهل هناك عاقل يصرّ أن يكون مكروهاً من الله ورسوله؟

٩. هل جهّزت إجابتك عندما يسألك ربّ العالمين عن عدم التصدّق على الفقراء والمساكين واليتامى والمحتاجين، هل تكون إجابتك أنك أنفقت ما زاد عن حاجتك لشراء الدخان؟

١٠. أما قرأت الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة التي تحضّ على الابتعاد عن كل ما يؤذي الإنسان (التحريم)؟

١١. أما قرأت وسمعت فتاوى كبار علماء المسلمين بتحريم الدخان وتحريم بيعه وشرائه والاتجار به؟

# كنا في الصين\* البداية خير والنهاية خير وبينهما خير

عشنا في جنّة الدنيا.

كُنّا هناك، مساجد شاهجة عبر الزمان والمكان منذ آلاف السنين تنشر الهدى والرشاد، منابر تصدح بالحق في قلاع الباطل، جباه تتحدّى بسجدة الحرية عبادة الأوثان.. قلوبٌ تتدقّق بالإيمان، عيونٌ تألفها وتألّفك منذ سنين.. معاهد شاهجة تفيض علماً ومعرفة لصناعة الأجيال على هدى الرحمن.

جهاد الفكر والكلمة ديدن أهل الصين من المسلمين، على العهد باقون، وعلى العهد ماضون، معارك حقيقية يخوضونها بكل شجاعة، والنصر قريب قريب إن شاء الله.

تجربة لعلنا نتعلم منها في ميادين معاركنا الخاسرة.

\* من وحي زيارتي للصين - بقلم: خالد الخالدي / فرع المفرق

**البداية إخلاص** متدقّق وواجب وعطاء المقل لثلة من الأنقياء جاؤوا لتعلم دين الله ليبلغوه قومهم.. تضافرت جهود الخيرين والمخلصين في بلد المهاجرين والأنصار؛ فكانوا لهم الأهل والقريب والصديق فأحبّوهم وكانوا أنيسهم في غربتهم وإخوانهم في وحدتهم، فكان الحب في الله في أرقى صورته.

المحبة لا تنتظر عطاء أو شكراً أو رضا من أحد، تُحبّ الله وتُبغض الله.. أعلى مراتب الحب وأنقى فضائل الحب وأسمى درجات الحب.. تهم في هذا الحب وكلما كان العطاء كان الحب، وكلما كان الوفاء كان الحب، وكلما كان الإخلاص كان هذا الدين العظيم.

تبدأ القصة مع تعطلّ لغة الكلام وتغير طرق العيش والبعد عن أيّ روابط دنيوية، ولكنها المحبة في الله تحترق كل هذا وتستقر في القلوب مباشرة وتتحدث لغة

القلوب بكل لغات العالم لغة المحبة في الله لا تعرف اللغات ولا اللهجات ولا العادات ولا الحدود ولا السدود.. تتقن لغة عالمية متداولة للمتحابين في الله على منابر من نور.

كُنّا هناك في قلعة الفارين إلى الله بدين الله والمتحابين في الله على طريق الله.. تعانقت قلوبنا وتوحّدت مشاعرنا ونطقت لغات عيوننا في منابر الحب في الله تلاشت اللغة المحكية وحلّت اللغة القلبية..



# مذكرات طموحة

فرح محمد أبو عمرة  
الصف الثامن

في بحر الأسى غرقت.. بكامل إرادتي.. لطالما أزعجني صوت قطرات الماء لكن اليوم تبدو كأحانٍ موسيقية تعزف سيمفونية حياتي. الظلام غطى كل شيء.. لقد أصبح السيد المهيمن على كل شيء، حتى قلبي!! ماتت آخر شعلةٍ فيه.. ولم ألبث حتى استسلمت للوضع الراهن، أو لربها استسلم العالم مني ويأست محاولاتي العقيمة في تغييره!!

انتهت اللعبة ودقت عقارب الساعة مُدكرةً إيائي بميعاد نومي، أو قل سباتي!! كي لا أعود مجدداً وأصرخ فيهم: "كفى كفى عبثاً" حكموا عليّ بالنوم الأبدي.

لا أدري لم تزعجهم صرختي إلى هذه الدرجة، أوليسوا هم من بدأ؟! لطالما صرختُ فيهم قائلةً: "هذا الشبح الذي نظارده.. المسمى بالحياة.. أوليس ذاته هو الذي نبذنا، مزق أحلامنا، ولم يتوان لحظة في أفعاله المتمثلة في تطهير العالم".

إنني الآن على وشك إغماض جفني للمرة الأخيرة.. ليبقى هذا العالم طاهراً - كما يدعون- ولا يُلوّث بأفكار المسمومة.. عموماً لم أعد أهتم ففي كل الأحوال لن يعبا بي أحد.

قبل أن أنتهي لاح لي ضوء البرق.. لا أدري لم، لكنني تميتت لو يؤجل سباتي قليلاً.. لا شيء فقط لأرى العالم الذي كرهني مرةً أخيرة.. ولكن كأنه لم يعبا بأمنيته.. بل طار مسرعاً ليتوارى عن الأنظار.

أيقنتُ حينها أن نواميس الحياة أيضاً تنبّهني. أغمضتُ عيني أخيراً لأفاجأ بالنور من حولي!! لقد حُققتُ أمنيته.. ليست التي تميتتها توّأ.. بل أمنيته الحقيقية.. من يدري حينها قد تكون الشمس سطعت في قلبي.. أو أن قلبي الذي سطع فيها!

على كلّ، مع أول خيطٍ من خيوطها الذهبية، بدأت قصة أخرى. قصةً لفتاةٍ لن تحاول الاستسلام.. فلقد ذقت طعمه مرةً ولن تقر به أخرى.

# بُكاء أم نداء

بقلم: ايناس السيد

أخالك تبكين.. أراك تشكين.. أضناني جرحك حبيبي.. لو عني نزيه دماء.

شهادوك عزيزتي.. سوريتي ردي على ندائي.. قربي لقائي أجيبيني أرجوك.

من مياه الفيجه الرقاق من مائك العذب ارويني.. من شراب التمر هندي والسوس والتوت الشامي أسقيني.. كلميني حاوريني.. أعيدي لي طفولتي وسنيني.. ما بالك دمشق؟ أرجوك أجيبيني.. أما زالت تنبت زهورك الحمراء.. ويوضع الزهر على قبور الشهداء؟ أتسمحن بمهاجرة عصفورك العاشق والمعشوق وحمات الأموي البيضاء؟

ألا زلت تباهين بتدلي شقائق النعمان فوق ربوعك الخضراء..؟ أجيبيني أطر اليوم ساءوك الزرقاء؟ صورة أمطارك وشتاتك ليست كذلك! أخالك دمشق تبكين تترأى بعيني كطفل حزين.

غيروك.. دمروك.. صيروا جمالك وبهائك سلسلة كآبة وصدى وأنين.. دمشق حاراتك الضيقة.. نافورة بيوتك العتيقة.. أرض ديارك.. تصيح.. تدمع.. تنن.. كل ما فيك سجين.

عذبوك.. أمهوك.. قلاعك وأسوارك وأثارك حطموها لم يعد منها شيء متين.. فيا لجرح فؤادي ويا للوعة قلبك المسكين..

سوريتي افرحي.. عصافير دمشق زرقتي.. أعذب الألحان اعزفي..

سوريتي استبشري وأبشري.. لا تبكي وزغردي.. فدمعك سأكفكفه سأمسحه بيدي سأقف على قمة الصخرة الرابضة في قاسيون لأقول لك بصوت عال: هذي دمشق وأنا الدمشقي لو جرحتم جسدي لسال من عناقيد عنب وتفاع.. ولو فتحتم شرابيني لسمعتهم في دمي أصوات من راحوا.

سوريتي اعذريني فأنا نفسي لم أعد أحتمل.. لم أعد أميز أبكاء هذا أم نداء، فبكاؤك بصمته نداء ونداؤك نجدة من الرب فدعك من العرب. بكاء أم نداء على شام الهوى ويأخذني الحنين لطفولتي البريئة ولشبابي الغصّ ولعبير الياسمين..

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع منشية بني حسن

**من أهالي محافظة المفرق الكرام**بمناسبة افتتاح مستشفى سارة التخصصي سائلين الله تعالى العافية لجميع المسلمين  
وأن يبارك لإدارة المستشفى والعاملين فيه

تهنئة فرع الرصيفة

تتقدم لجنة إدارة فرع الرصيفة

بالتهنئة والتبريك

**من المعلمة: ميرفت عدلي سالم شلاش**

بمناسبة حصولها على لقب حافظة الجمعية الأولى في اختبار الحفظ المركزي لعام ٢٠١٦م

كما تتقدم بالتهنئة والتبريك من طلبتها الذين أتموا حفظ القرآن الكريم

كاملاً ضمن مشروع الشفيح، وهم:

**خالد أنور البكري – نور حسين أبو راشد – رنيم حسين أبو راشد****بتول حمزة القدومي – أهامة حسين أبو السمن – سندس أحمد السيد أحمد****إسلام خالد الجهل – أهينة خالد الجهل**

كما تتقدم بالتهنئة والتبريك من طلبتها الفائزين بالتصفيات الثانية في المسابقة القرآنية السنوية الذين

حصلوا على مراكز متقدمة على مستوى المملكة وهم:

**خالد عبد ربه التلوي – عامر فارس الطواب – محمد خير يوسف الخطابي****سعيد نبيل جراب – خالد أنور البكري – مراد زهير حداد – صلاح الدين مغنم****نصر إبراهيم مسلم – سهوية ساهج الشلبي – عبير عمر أهين****نسرين عبد اللطيف الخالد – أهاني محمد أبو طوان – خديجة خالد جعباص****رجاء السيد شافعي أبو شكر – هيام علي حسونة**

سائلين الله تعالى أن يجعلهم من أهل القرآن وأن ينفع بهم الإسلام والمسلمين

# محمد.. نورا والحسن أسرة عاشت مع القرآن

رنا عادل



عروفهما وهي غضة بحب الله وكتابه ودعوته ليصبحا فيما بعد شعاع خير يبيث نوره في كل مكان ويأخذا بيد كل من حولهما إلى الطريق الصحيح.. فوالله إني لأعجز عن شكر الله على هذه النعمة العظمى..

أما نورا ابنة أم الحسن فتقول: كم هو رائع أن تكون طفلاً في مكان وتكبر فيه وتنهل من نبع الخير الذي يحتويه ومن ثم تكن معلماً وداعياً ومُعرفاً بكل خير اكتسبته هناك ليشعر من حولك بعظيم النعم التي أنعم الله عليك بها بالتحاقك بمراكز القرآن..

أما هنا.. من قريب نُحدثنا أم محمد المصرية والتي زارت الأردن منذ ست سنوات وأقامت فيها فتقول:

انتقل زوجي للعمل في الأردن بإحدى الشركات واصطحبني وطفلي محمد لنعيش معه؛ وكان من فضل الله علينا أن كان بالقرب من بيتنا مركز لتحفيظ القرآن الكريم للنساء.. وكنت قد بدأت مع ابني محمد ابن الثلاث سنوات حينها.. تحفيظه القرآن الكريم لما لديه من قوة حفظ ومقدرة على ذلك..

قررت زيارتهم والتحق محمد بنادي الطفل القرآني ليساعدوني بتحفيظ محمد القرآن الكريم.. وكان ما أردت والله الحمد..

فتكاتف جهود المركز وجهدنا أنا ووالده ل يتم محمد حفظ القرآن

تميّزت عن غيرها من الفتيات وأخذت على عاتقها نفع النساء.. التزمت مصلى مسجد الحي وأبدعت بالأنشطة التي تقيمها لهن بين الحين والآخر.. ساندتها بذلك إحدى صديقاتها.. وبقيت على ذلك فترة طويلة في أواخر الثمانينات..

شاءت الأقدار وتزوّجت وتغربت لتعود بعد سنوات أربع وقد رُزقت طفلاً وطفلة بدأت معهم التربية منذ أن كانا جنينين في أحشائها..

عادت لمسجدها لتكمل المسير بدعوة نساء المنطقة من مجالس العلم والأنشطة الثقافية والتربوية والدينية المختلفة حتى بداية التسعينيات حين أشرقت شمس جمعيتنا المباركة «جمعية المحافظة على القرآن الكريم» في

أردننا الحبيب، لتنتشر أشعتها في جميع أنحاء المملكة وثبتت دفتها في كل البيوت..

وكان أن التقت الفاضلة أم الحسن بمجموعة من السيدات لتأسيس مركز تابع للجمعية في منطقتهن وتكون إحدى أعضاء اللجنة والمسؤولة عن الأنشطة التربوية في المركز.. وكبر الطفلان ليكونا من أوائل من التحق بنادي الطفل القرآني ومن ثم بالنادي الدائم لينهلا من نبع القرآن الكريم حفظاً وفهماً وخلقاً وعملاً ويتميزا كشاب وفتاة نشأ في طاعة الله وفي بيت من بيوت الله..

كرّست أم الحسن وقتها وحياتها لتربية أولادها بما يرضي الله ورسوله وتُعطيهم مما أنعم الله عليها من فهم وحب لدين الله، فأكرمها الله ببناتها الأربع وولدها الحسن لتقرّ عينها وعين والدهم بذرية طيبة..

تخرّج الحسن من المركز القرآني وأخته نورا وقد حفظا ما يقارب (٢٤) جزءاً من القرآن، وكان أن تشبعت نورا حب العمل في مراكز الجمعية والدعوة إلى الله والأخذ بيد الطالبات نحو كل خير في ظلال جمعيتنا المباركة لتكون إحدى معلمات المركز التي كانت فيه في أحد الأيام طالبة ومن ثم عمّ نشاطها المراكز المحيطة بمنطقة سكنها..

تقول أم الحسن:.. ليس أجمل من أن ترى ابنك أو ابنتك وقد ارتوت

## أفكار إبداعية لتزيين المنزل في فصل الربيع



الكريم وهو ابن الست سنوات..

وتكمل أم محمد حديثها: محمد كغيره من الأطفال أو لعله أكثر منهم بقليل يحب اللعب، وكثير الحركة، ومع ذلك استثمرت هذه الطاقة لديه لتحويلها في حفظ القرآن الكريم..

ومما يُميز محمد أنه كثير السؤال عن معاني الآيات ويستوقفه الكثير منها ويكثر السؤال حولها ومن ثم يحفظها..

وبعد أن تعلم القراءة أصبح يمسك المصحف ويقرأ الآيات ثم يسأل عن تفسيرها ومعناها وما يلبث إلا سيراً في حفظها..

وتضيف أم محمد: إنه يميز أيضاً المشابهات في القرآن وحينما يمرّ على إحداها يذكر المشابهات وبأيّ السور وردت..

وهذا كله بفضل الله أولاً ثم لجهدنا أنا ووالده حيث نقوم بتحفيظه الآيات يومياً وتثبيت ما تم حفظه سابقاً وبمساعدة مركز تحفيظ القرآن مشكورين بتشجيعه ومتابعته حتى أكمل حفظ القرآن كاملاً..

وفي الختام أقول: صدقاً إن الطفل محمد (8 أعوام) حينما تراه تحسبه شاباً من قوة شخصيته وثقته بنفسه وثقافته وإتقانه حفظ كتاب الله عز وجل..

أما نوراً والحسن فهما من خيرة الشباب الذين يصدق فيهم قول رسولنا الكريم: «سبعة يُظلمهم الله في ظله... شابٌ نشأ في طاعة الله...»، نحسبهم عند الله كذلك وهو حسيبهم.. وما أجمل صفة الوفاء النامية بقلبيهما حينما يَرِدَان الفضل بعد الله عز وجل لوالديهما ومراكز تحفيظ القرآن التي كان لها دور في صقل شخصيتهما..

بورك بأهل القرآن، وبوركت جمعيتنا الحبيبة، وبقيت دوماً وأبداً منارة يُهتدى بها، ودامت لمثل هذه النماذج وغيرها الكثير نبعاً دققاً.. اللهم آمين.

# حافظ على قلبك واضحك!



يعدّ الضّحك شكلاً من أشكال التّعبير عن الفرح والسّعادة، وتظهر آثاره خارجياً على الإنسان، ويُعد جزءاً من السّلك الإنساني الذي ينظّمه المخ، ويساعد الضّحك على إيضاح نوايا الفرد، وزيادة تفاعله الاجتماعي وتشاركه مع الآخرين؛ فهو إشارة إلى قبول الإنسان للتّفاعل الإيجابي بينه وبين الآخرين. وقد يكون الضّحك في بعض الأحيان ظاهرةً مُعدية، أي إن ضحك شخص ما قد يحفّز هذا على ضحك الآخرين من حوله..

## فوائد الضّحك:

١. حماية القلب:

تبيّن أنّ الضّحك يحمي القلب بشكل غير مباشر، وذلك لأنّ الضّغوط العقليّة تسبّب خللاً للبطانة التي تحمي الأوعية الدموية، وما إن تتأثّر تلك البطانة فإنّه ينجم عنها بعض من ردود الفعل التي تتسبّب في تراكم الكوليسترول على جدار الشرايين التاجيّة ممّا يؤدي في النّهاية إلى حدوث الأزمات في القلب، وعندما يضحك الإنسان من قلبه يفرز هرمون الكورتيزول (الهرمون الذي يُفرز عندما يكون الإنسان تحت تأثير الضّغوط) بشكل قليل؛ لذا عندما يكون الإنسان في حالة ضغوط ويقوم بممارسة الضّحك؛ فإنّه يقلّل من معدّلات إفراز الجسم لهرمون الكورتيزول، كما يقوّي الجسم من خلال إفراز الأجسام المضادّة التي تحارب العدوى، والتي تمنع تصلّب الشرايين، ومن ثمّ إصابة الإنسان بالذبحة الصّدرية أو الأزمات القلبيةّ.

٢. زيادة النّشاط في الصّباح والنوم في المساء:

بيّن الباحثون أنّ الضّحك مئة مرّة له تأثير مساوٍ لممارسة الرّياضة على عجلة لمُدّة ١٥ دقيقة؛ فالضّحك يعمل على تشغيل الجهاز التنفّسي والحجاب الحاجز، ومنطقة البطن، وعضلات الوجه والأرجل والظهر.

وثبت أنّ من يعانون من آلام العمود الفقري، ولا يمكنهم الاستغراق في النّوم، إذا مارسوا الضّحك لمُدّة عشر دقائق يمكنهم النّوم حوالي

ساعتين متّصّلتين من دون آلام.

٣. زيادة كفاءة جهاز المناعة:

تحدّي الضّغوط من كفاءة جهاز المناعة، وتعمل روح الدّعابة على رفع قدرة الجسم لمحاربة العدوى عن طريق إفراز الأجسام المضادّة، كما تعزّز من تواجد الخلايا المناعيّة؛ فعندما نضحك يؤدي ذلك إلى زيادة الخلايا الطبيعيّة التي تدمّر الأورام والفيروسات، ويكثر إفراز الجسم للبروتينات التي تحارب العدوّ.

وهناك فوائد أخرى للضّحك، منها:

١. يُحقّق الضّحك السعادة والسلام النفسي، ويمنحك التجدّد ويزيد من قدرتك على التأمّل والاسترخاء.

٢. يفيد مرضى التهاب الشّعب الهوائيّة وأزمات الرّبو عن طريق رفع نسبة الأوكسجين في الدم الذي يدخل للرّئة.

٣. عندما تضحك فإنّك توتر كلّ من يسبّب لك الضيق.

٤. يجعلك الضّحك تبدو أكثر شباباً، وينمّي روح المشاركة، وروح العمل الجماعي.

٥. يُجدّد الضّحك الطاقه، ويجعلك أكثر وسامة ويزيد من تألؤلّ عينيك.

٦. يعطيك الضّحك الثّقة بالنّفس، وينمّي قدرتك الإبداعيّة.

٧. يجعلك الضّحك تُفكّر بشفافيّة، ويحطّم طبيعتك المتحفّظة.

٨. يُقلّل الضّحك من الشّخير؛ لأنّه يساعد على عدم ارتحاء عضلات الحنجرة.

٩. يرفع الضّحك من مستوى أدائك العقلي، ومن قدرتك على الاحتفاظ بالمعلومات لأطول فترة ممكنة، ويقوّي ذاكرتك.

<http://mawdoo3.com>





## مسابقة (العدد ١٨٢)

الجوائز لثلاثة فائزين

### اختر الإجابة الصحيحة:

١. اسم الصحابي (أبو بكر الصديق):

أ) عبدالله بن عبد المطلب ﷺ . ب) عبدالله بن أبي قحافة ﷺ .

٢. الصحابي الذي لُقّب بـ(ذي النورين):

أ) علي بن أبي طالب ﷺ . ب) عثمان بن عفان ﷺ .

٣. الصحابي الذي لُقّب بـ(ترجمان القرآن):

أ) عبدالله بن عباس ﷺ . ب) عبدالله بن مسعود ﷺ .

٤. الصحابي الذي لُقّب بـ(حَبِّ رسول الله):

أ) زيد بن حارثة ﷺ . ب) زيد بن ثابت ﷺ .

٥. الصحابي الذي لُقّب بـ(سيد الشهداء):

أ) حمزة بن عبدالمطلب ﷺ . ب) خالد بن الوليد ﷺ .

الاسم الرباعي :

العمر :                      الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٧/٤/٢٠١٧م

### الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٨١)

- رهف أحمد عبد اللطيف

- زكريا صالح زكريا علام

- يامن منذر حمدان خلف

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير



## يا ولدي

بعد أيام تمرّ بنا ذكرى عطرة ندية، ذكرى الإسراء والمعراج، يقول الله تعالى: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} [الإسراء:١٠].

فهي كانت البلسم الشافي لخير الخلق محمد ﷺ، بعد موت عمّه، وموت زوجته الحبيبة، وبعد إيذاء أهل قريش له وفي هذه الليلة المباركة صعد رسول الله ﷺ، من المسجد الأقصى إلى السماء، وفتحت له أبواب السماوات العلى حتى وصل به البراق إلى سدرة المنتهى.

حتى يؤكد لنا الله تعالى أنّ أرض فلسطين هي بؤابة السماء، وهي أرض المحشر.

والمسجد الأقصى الذي بُني بعد بناء المسجد الحرام بأربعين سنة، هو ثاني أقدم مسجد على الأرض بعد المسجد الحرام. وفي هذه الليلة المباركة فرضت الصلوات الخمس.

وفيها أيضاً رأى رسولُ الله ﷺ جنّات النعيم حيث لا عينٌ رأت ولا أُذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر، كما رأى النار وسعيرها. وقد جاء هذا الحدث العظيم ليؤكد الله تعالى على قدسية القدس وما حولها، وأنها إسلامية ويجب أن تبقى إسلامية إن شاء الله، ولن تبقى إسلامية إلا بعودتنا إلى إسلامنا الحنيف كما أنزل على رسولنا الحبيب محمد ﷺ.

ماما ياسمين

# الزعر الأخر



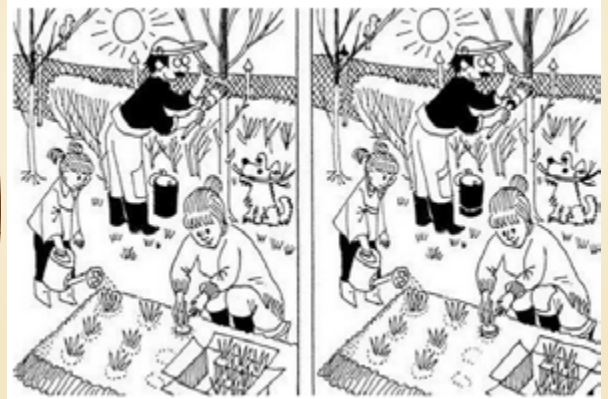
وشرابه يعبر منشطاً جيداً لجلدة الرأس، ويمنع تساقط الشعر ويكثفه، ومضغه يفيد لوجع الأسنان والتهابات اللثة. يستعمل الزعر كنوع من التوابل يضاف إلى الطعام ليضفي عليه مذاقاً شهياً.

نبات عشبي غني بالألياف الغذائية الضرورية لصحة الجهاز الهضمي، تستخدم أوراقه وجذعه وثماره طعاماً وشراباً للإنسان، كما يستخرج منه الزيوت والعقاقير الطبية. للزعر الأخر فوائد عظيمة منها: يشفي من السعال الديكي والالتهابات الشعبية والربو، لاحتوائه على مواد مسكنة للألم ومطهرة ومنشطة للدورة الدموية. ومقوِّ جيد للعضلات، ويمنع تصلب الشرايين، ويطرد الفطريات من المعدة والأمعاء، ويعمل على توسيع الشرايين، ويقوي عضلات القلب، ويعالج التهاب المسالك البولية والمثانة، ويشفي من المغص الكلوي ويخفض الكولسترول، وطارده جيد للأملاح والغازات والديدان، ومضاد للمغص والتشنجات والنزلات والاحتقانات الناتجة من البرد، ومطهر للجروح، ومنبه ممتاز للذاكرة.

بنيّ، ضع كل معلّم في مكانه الصحيح



بنيّ، يوجد بين الصورتين (15) فرقاً.. حاول إيجادها



## قصة

# الطائر الحر



كانت تقف بجانب البحر منارة عظيمة. عندما جاء الليل، كانت تستخدم ضوءها لإنارة طريق البحرية مع أنّ الريح قوية والأمواج مضطربة، بفضل المنارة سافرت القوارب بسلام.

عندما كان الجو صافياً، نزلت الطيور المحبوبة على كتفها للراحة أحياناً، غنّت المنارة مع الطيور فرحاً ومرحاً..

فجأة، جاءت عاصفة مخيفة، ثمّ أمطرت السماء بشدة.. اشتغلت المنارة بالدلالة على الطريق البحري للقوارب، لكن، للأسف الشديد، كثير من الطيور أصيب بسبب الرياح والأمواج. بعضها غرقت في البحر وماتت.

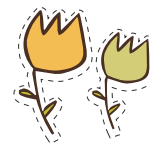
ورفضت الطيور النزول عن كتفها. ما زال الجو صافياً، ولكن، في عيون الطيور، لا معنى للجو، شعرت بوحدة، لأنّ صديقتهنّ السابقة لم تكن صديقتهنّ كما سبق..

أخيراً، اختارت الطيور غياباً، عندما طارت حرّة في السماء، قالت لأنفسهنّ: شكراً لك يا منارة! ألف شكر! شجعتنا عندما شعرنا بالتعب، علمتنا معنى الحرية الحقيقية، أنت تقفين في قلوبنا أبداً! علمت الطيور طيراناً، لا نعرف ماذا يصادفهنّ في الحياة، لكن ما شأن الصعوبات إذا فهمن معنا الحرية؟!

شعرت المنارة بحزن، فكّرت أنّها منارة عادية فقط، ليس عندها أيّ شيء إلا مصباحاً واحداً.. لم تستطع أن تساعد الطيور على التغلب على الصعوبات. يجب على الطيور أن تطير إلى مكان آخر للبحث عن حريتهنّ وحياتهنّ الحقيقية.

فقالت: اذهبن، طرن، ولكن أجابت الطيور جميعاً: لا، لا.. نحن لانخاف من أيّ شيء عندما نكون معك!

بعد ذلك، غيرت المنارة، أصبحت صامته في معظم الوقت،



## افتتاح مبنى مركز عبدالله بن مسعود في فرع مغير السرحان



التدريبية، من جهته رحّب الدكتور شكري بالضيوف الكرام، وتحدث عن دور الجمعية في تعليم القرآن الكريم على مستوى الأردن من خلال عقد البرامج المختلفة وفتح الفروع والمراكز القرآنية، وحثّ المركز العمل على تحريج حفاظ وحافظات لكتاب الله. كما تحلل الحفل فقرة إنشادية لفرقة الأنوار الفنية، وفي الختام قدّم الدكتور مصطفى العساف درع الجمعية لراعي الحفل النائب مازن القاضي، وسلّم الداعمين للمركز دروع الجمعية.

برعاية النائب مازن تركي القاضي، وبحضور نائب رئيس الجمعية الدكتور أحمد شكري، وعضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور مصطفى العساف، ورئيس فرع مغير السرحان الأستاذ حسان السرحان، وجمع من المحسنين وأهالي البلدة، تم افتتاح المبنى الجديد لمركز عبدالله بن مسعود القرآني / الاكيدر، وتخلل الحفل كلمة رئيس المركز، الذي أشار إلى أبرز أنشطة المركز في تعليم وتحفيظ القرآن، وكلمة رئيس الفرع، حول دور الفرع بفتح المراكز القرآنية في المنطقة، ودوره في النهوض بالعاملين في الحقل القرآني من خلال عقد الدورات

## دورة تدريبية في فرع الكرك



عقد فرع الكرك دورة تدريبية لمعلمات أندية النادي الدائم ومشرفات شعب الحفاظ، بعنوان: (أساليب تحفيظ القرآن الكريم) قدّمها الدكتور أسامة جابر.



## من نشاطات فرع الرصيفة مركز العدناني يخرج أول ٦ حافظات



التكريمية للطالبات، كما قدمت الطالبات هدايا تذكارية لمعلمتهن ولمديرة المركز، والحافظات الخريجات هن: (أحلام إسماعيل، سحر صبيح، لبنى الخليل، فاطمة شحادة، هنادي وحيد، عائشة العايدي).

يذكر أنّ الحافظة الحاجّة فاطمة شحادة «أم عصام» (٧٠ عاماً)

هي أكبر الحافظات في المركز، وقد بدأت الحفظ منذ (٤) سنوات، وتمتاز بقوة الذاكرة والحفظ الممكّن، وشاركت في تصفيات المسابقة القرآنية السنوية لعام ٢٠١٦م وأحرزت في التصفية الأولى على مستوى الفرع علامة ٩٢٪ في المستوى الثالث (حفظ ٢٥ جزءاً)، وتأهلت للتصفية الثانية على مستوى المملكة.



خرّج مركز محمد العدناني القرآني بمظاهر احتفالية بهيجة أول (٦) حافظات، وهنّ طالبات المعلمة نادية عبد الرحمن في شعبة الروح والريحان، بحضور المشرفة الإدارية عبير فؤاد ومشرفة الحفظ رئيسة نايف.

تخلل الحفل كلمة مديرة المركز، أُنئت فيها على الحافظات ومعلمتهن، ووصلة إنشادية لطالبات المركز، وفقرة لطالبات شعبة حاملات اللواء (يحفظن ٢٦ جزءاً ومن المتوقع تخرجهن في شهر نيسان)، ودعاء الختم للمعلمة والطالبات، واختتم الحفل بتقديم الهدايا

## تكريم الفائزين بالمسابقة القرآنية



كرّم الفرع الطلبة الناجحين بالمسابقة القرآنية السنوية لعام ٢٠١٦م خلال الحفل الذي أقيم في مركز الكوثر القرآني وحضره الطلاب المكرّمون وذووهم، كما تم تكريم رئيس لجنة التلاوة السيد أنور البكري على جهوده في إنجاح المسابقة، وتكريم مركز سعيد العنبتاوي القرآني لحصوله على جائزة الأداء المتميز في العمل القرآني على مستوى مراكز الفرع.

يذكر أنّ عدد الطلبة الفائزين بالمسابقة (٣٥) طالباً شاركوا في (٦) مستويات مختلفة وحاز (٨) منهم على مراكز متقدمة على مستوى المملكة.

## من نشاطات فرع الزرقاء الثالث

لقاء تربوي في مركز عبد الله بن حذافة السهمي



التقى معلمو مركز عبد الله بن حذافة السهمي أولياء أمور طلبة المركز، وناقش المجتمعون سبل تطوير العمل التربوي والقرآني في المركز، وأهم المشكلات التي يواجهها الطلبة، كما تم تخريج طلبة النادي الشتوي في المركز، وحضر اللقاء مدير الفرع الدكتور زيد خضر والشيخ جمال العمري مقرئ المنطقة.

تكريم المشاركات في المسابقة القرآنية



أقام فرع الزرقاء الثالث حفلاً تكريمياً لطلباته المشاركات في المسابقة القرآنية التي نظّمها الفرع، في قاعة حديقة المهندس بالزرقاء، بمشاركة (٦٠)

طالبة حفظن ما بين (٥-١٠) أجزاء من القرآن الكريم. وحضر الحفل المشرفة التربوية في الفرع واللجنة النسائية وعدد من نساء المجتمع المحلي، وذوو الطالبات من النساء، فضلاً عن الطالبات المكرمات.

## نشاط بر الوالدين



أقام نادي الطفل القرآني بمركز الكسائي نشاطاً مميزاً حول بر الوالدين، تخلله محاضرة دينية عن بر الوالدين للأستاذة ناديا أبو الزيت، وومضات تربوية عن دور الأسرة في التربية، قدّمتها مديرة النادي هنا شعبان، وختم بتكريم الأمهات من معلمات النادي والعاملات فيه، وتوزيع الدروع على جدّات أطفال النادي. ويأتي هذا النشاط ضمن أنشطة منهاج القيم - وحدة بر الوالدين.

## تسليم درع الفرع لمركز الإمام الشاطبي



أقام مركز الإمام الشاطبي القرآني احتفالاً تكريمياً للطالبات اللواتي حصلن على شهادة الدورة التمهيدية، كما قدّم شهادات حفظ لبعض الطالبات اللواتي أتممن حفظ أجزاء من القرآن الكريم، وتم تسليم درع الفرع لمركز الإمام الشاطبي تقديراً لجهود في خدمة الفرع وأهدافه، وتخلل الحفل كلمة توجيهية للمشرفة التربوية، وأناشيد إسلامية قدّمتها طالبات المركز، وحضر الحفل مشرفات المركز وطالباته، وبعض مشرفات المراكز الأخرى، وبعض الضيوف.



## نشاط رياضي لطلاب مشروع الحافظ الصغير



قام طلاب مشروع الحافظ الصغير بمركز زيد بن ثابت القرآني بإشراف معلمهم بنشاط رياضي على أحد ملاعب الزرقاء، بهدف تحفيز الطلبة على حفظ المزيد من آيات كتاب الله، ويذكر أن المشروع يهدف إلى تحفيظ الطلبة من الصف الأول إلى السادس القرآن الكريم كاملاً في غضون أربع سنوات.

## زيارة طالبات الجامعة الهاشمية لنادي الطفل



زارت مجموعة من طالبات الجامعة الهاشمية نادي الطفل القرآني بمركز الكسائي، وكان في استقبال الطالبات مدير الفرع الدكتور زيد خضر ومديرة النادي الأستاذة هنا شعبان، وساهمت الطالبات الجامعيات في رسم البسمة على وجوه الأطفال من خلال: تقديم بعض الهدايا لهم، والرسم على الوجه، وبعض الألعاب الممتعة للأطفال، ويأتي هذا النشاط ضمن مادة التربية الوطنية التي تقدمها الجامعة، وضمن إطار تواصل الجمعية مع المجتمع المحلي.

## افتتاح مركز النور المحمدي في فرع عمان السادس



أقام فرع عمان السادس حفلاً لافتتاح مركز افتتاح مركز النور المحمدي القرآني / خلدا، برعاية رئيس الفرع الدكتور عبدالرحمن بني فواز، وحضور العاملين وعدد من أهالي المنطقة.

# التدين الشكلي



أ. بسام الزين  
عضو مجلس إدارة الجمعية

بأخلاقهم وأماناتهم، فلم يكونوا يبيعون بضائعهم بدينهم، لهذا أعجب الناس بهم وقالوا: يا له من دين! الإيهان الكاذب أسوأ من الكفر الصريح وفي كليهما شر! والتعامل مع الآخرين هو محكّ التدين الصحيح. مصيبة أن لا يكون لنا من حَجِّنا إلا التمر وماء زمزم وسجاجيد الصلاة المصنوعة في الصين. مصيبة أن لا يكون لنا من صيامنا إلا الأكل والشراب. مصيبة أن تكون الصلوات حركات رياضية تستفيد منها العضلات والمفاصل ولا يستفيد القلب. مظاهر التدين أمر محمود ونحن نعزز بديننا شكلاً ومضموناً... ولكن العيب أن تتمسك بالشكل وتترك المضمون؛ فالدين الذي حوّل رعاة الغنم إلى قادة للأمم لم يغير أشكالهم وإنما غيّر مضامينهم. أبو جهل كان يلبس ذات العباءة والعمامة التي كان يلبسها أبو بكر، ولحية أمية بن خلف كانت طويلة كلحية عبدالله بن مسعود، وسيف عتبة كان من نفس المعدن الذي كان منه سيف خالد... تشابهت الأشكال واختلفت المضامين. ولعله من الواجب أن نستشعر وبقناعة تامة أننا مجتمع متدين ما دمنا نلتزم بالعقيدة والشريعة الإسلامية ولا نختلف معها أو نخالفها لأنها ثوابت لا يمكن المساس بها، ولكن الاختلاف هو في سلوك التطبيق ودوافعه وخلط الدين بالتدين إلى درجة أصبحنا نحكم على الالتزام الديني وفق المعايير الشكلية السائدة دون النظر في حال المضغعة التي إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله. هل أدركنا ماذا يريد منا ديننا؟ إنه العبادة بمفهومها الشامل.. كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة.. هذا هو الإسلام.

سأل عمر بن الخطاب عن رجل ما إذا كان أحد الحاضرين يعرفه، فقال رجل وقال: أنا أعرفه يا أمير المؤمنين. فقال عمر: لعلك جاره، فالجار أعلم الناس بأخلاق جيرانه؟ فقال الرجل: لا. فقال عمر: لعلك صاحبتة في سفر؛ فالأسفار مكشوفة للطباع؟ فقال الرجل: لا. فقال عمر: لعلك تاجرت معه فعاملته بالدرهم والدينار، فالدرهم والدينار يكشفان معادن الرجال؟ فقال الرجل: لا. فقال عمر: لعلك رأيت في المسجد يهز رأسه قائماً وقاعداً؟ فقال الرجل: أجل. فقال عمر: اجلس، فإنك لا تعرفه. كان ابن الخطاب يعلم أن المرء من الممكن أن يخلع دينه على عتبة المسجد ثم يتنعل حذاءه ويخرج للدنيا مسعوراً يأكل مال هذا وينهش عرض ذلك. كان يعلم أن اللحى من الممكن أن تصبح متاريس يجتبي خلفها لصوص كثير. وأن العبادة السوداء ليس بالضرورة تحتها امرأة فاضلة. كان يعرف أن السواك قد يغدو مسناً نشخذ به أسناننا ونأكل لحوم بعضها. كان يعرف أن الصلاة من الممكن أن تصبح مظهرًا أنيقاً لمحتال، وأن الحج من الممكن أن يصبح عبادة اجتماعية مرموقة لوضيع. كان يؤمن أن التدين الذي لا ينعكس أثراً في السلوك هو تدين أجوف. إندونيسيا لم يفتحها المحاربون بسيف وفهم، وإنما فتحها التجار المسلمون